الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعـــليم العـــالي والبـــحث العـــلمي
جامـــعة محمد بوضياف المسيـــلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس.

الرقم التسلسلي: ...../2017.

دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر

دراسة ميدانية بقسم علم النفس

مذكـــرة مكملـــة لنيـــل شهـــادة ماستر أكاديمي في علم النفس
تخصـــص توجيه وإرشاد

إعـــداد الطالبـــة:
بشرى تيطراوي

إشـــراف الدكتـــور :
د/ رمضان خطوط

السنـــة الجامعيـــة : 2016- 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

قال تعالى: "وإن شكرتهم لأزيدنكم"

فالشكر الجزيل والحمد الكثير لله القدير الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بالشكر والثناء إلى الدكتور الفاضل "رمضان خطوط" الذي كان مشرفا وموجها ومساعدا ولم يبخل علينا بعلمه.

كما أشكر كل أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلى رأسهم الدكتورة الفاضلة "عواطف مام".

كما أشكر كل طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر وكل العاملين بالقسم على حسن التعامل معنا. إلى كل من قدم المساعدة ولو بالكلمة الطيبة.

بشرى

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل التمهيدي	
أولا: الإشكالية	**05**
ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة	**07**
ثالثا: تحديد المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة	**08**
رابعا: الدراسات السابقة	**09**
خامسا: فرضيات الدراسة	**14**
قائمة المراجع للفصل التمهيدي	**15**
الفصل الأول: التقويم الذاتي	
تمهيد	**18**
أولا: التقويم التربوي	**19**
1- مفهوم التقويم التربوي	**19**

2- أهمية التقويم التربوي	**20**
3- أهداف التقويم التربوي وأدواره	**23**
4- أنواع التقويم التربوي	**24**
5- مراحل التقويم التربوي وإجراءاته	**28**
ثانيا: التقويم الذاتي	**32**
1- حركة التقويم الذاتي	**32**
2- مفهوم التقويم الذاتي	**33**
3- أهمية وأهداف التقويم الذاتي	**35**
4- منطلقات التقويم الذاتي	**36**
5- خطوات التقويم الذاتي وإجراءاته	**37**
خلاصة	**40**
قائمة المراجع للفصل الأول	**41**
الفصل الثاني: المهارات الدراسية	
تمهيد	**44**
أولا: المهارة	**45**
1- مفهوم المهارة	**46**
2- مواصفات المهارة	**46**
3- مبادئ تعلم المهارة	**47**
4- عوامل اكتساب المهارة	**48**
ثانيا: المهارات الدراسية	**50**
1- مفهوم المهارات الدراسية	**50**
2-أهمية المهارات الدراسية	**51**

3- خصائص الطالب الماهر دراسيا	**52**
4-تصنيف المهارات الدراسية	**53**
4-1- مهارة التخطيط	**53**
4-2- مهارة إدارة الوقت	**57**
4-3- مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة	**59**
4-4- مهارة التنظيم	**62**
4-5- مهارة التفكير الناقد	**64**
خلاصة	**67**
قائمة المراجع للفصل الثاني	**68**
الفصل الثالث: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية	
تمهيد	**72**
أولا: الدراسة الاستطلاعية	**73**
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	**73**
2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية	**74**
3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	**75**
ثانيا: الدراسة الأساسية	**80**
1- المنهج المتبع في الدراسة	**81**
2- مجتمع وعينة الدراسة	**81**
3- مجالات الدراسة	**82**
4- متغيرات الدراسة	**83**
5- أدوات الدراسة	**83**
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة	**86**

خلاصة	**87**
قائمة المراجع للفصل الثالث	**88**
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	
تمهيد	**90**
1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة	**91**
2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**92**
3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**93**
4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**95**
5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	**96**
6- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	**97**
خلاصة	**100**
خاتمة	**102**
التوصيات	**103**
قائمة المراجع	**104**
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	تصنيف أنواع التقويم حسب de dekel	25
02	تصنيف أنواع التقويم حسب hadji	26
03	تصنيف انواع التقويم حسب legender	27
04	توزيع أفراد العينة حسب التخصصات	74
05	ثبات استبيان دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية عن طريق التناسق الداخلي	75
06	مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط مع درجته اللينة	77
07	مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة مع درجته اللينة	78
08	مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التفكير الناقد مع درجته اللينة	79
09	مصفوفة ارتباطات الدرجات اللينة للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية	80
10	توزيع البنود على محاور الاستبيان	85
11	مفتاح تصحيح بنود الاستبيان	86
12	مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية من وجهة نظر الطلبة	91
13	مساهمة التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط من وجهة نظر الطلبة	92

14	مساهمة التقويم الذاتي في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر الطلبة	94
15	مساهمة التقويم الذاتي في تنمية مهارة التفكير الناقد من وجهة نظر الطلبة	95
16	الفروق بين أفراد العينة في وجهات نظرهم حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير الجنس	96
17	الفروق بين أفراد العينة في وجهات نظرهم حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير التخصص	98
18	المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق في دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية	99

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	موقع التقويم التربوي في المنظومة التعليمية	22
02	مراحل التقويم التربوي وإجراءاته	31
03	إجراءات التقويم الذاتي	37
04	المراحل الأساسية لإجراء الاختبار	39
05	مصادر التعلم الأربعة	62

قائمة الملاحق :

الرقم	العنوان
01	استبانة دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية في صورتها الأولية
02	استبانة دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية في صورتها النهائية
03	ثبات وصدق اداة الدراسة
04	النتائج الاحصائية لفرضيات الدراسة

ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا هذه الي: "التعرف على دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدي طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة " , كما هدفت الي التعرف علي دور التقويم الذاتي في تنمية كل من مهارة التخطيط ومهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة وكذا مهارة التفكير الناقد.

حيث طبقت الدراسة علي عينة مكونة من (70) طالب وطالبة تخصص علم النفس سنة أولي ماستر , حيث استخدمنا المنهج الوصفي , وقد توصلت دراستنا إلي مجموعة من النتائج هي :

1. يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة .
2. يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في تنمية مهارة التخطيط لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة .
3. يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة.
4. يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلبة علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة حول مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تعزى لمتغير الجنس.
6. توجد فروق ذات دلالة احصائية لدي طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة حول مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تعزى لمتغير التخصص.

Résumé de l'étude :

Notre étude vise à : « Connaitre le rôle de l'auto-évaluation dans le développement de quelques compétences d'étude chez les étudiants en psychologie, première année Master à M'sila » elle vise également à connaitre le rôle de l'auto-évaluation dans le développement de la compétence de planification et la compétence de l'utilisation des ressources d'apprentissage et de connaissance ainsi que la compétence de la pensée critique.

L'étude s'est faite sur un échantillon composé de (70) étudiants et étudiantes, spécialité psychologie, première année Master, de sorte que nous avons utilisé l'approche descriptive. Notre étude a abouti à un ensemble de résultats :

1. L'auto-évaluation contribue d'une manière considérable au développement de quelques compétences d'étude chez les étudiants en psychologie, première année Master à M'sila.
2. L'auto-évaluation contribue d'une manière considérable au développement de la compétence de planification chez les étudiants en psychologie, première année Master à M'sila.
3. L'auto-évaluation contribue d'une manière considérable au développement de la compétence d'utilisation des ressources d'apprentissage et de connaissance chez les étudiants en psychologie, première année Master à M'sila.
4. L'auto-évaluation contribue d'une manière considérable au développement de la compétence de la pensée critique chez les étudiants en psychologie, première année Master à M'sila.
5. Il n'existe pas de différences statistiquement significatives chez les étudiants en psychologie, première année Master à M'sila au sujet de la participation de l'auto-évaluation dans l'évolution de quelques compétences d'étude en fonction de la variante du sexe.
6. Il existe des différences statistiquement significatives chez les étudiants en psychologie, première année Master à M'sila au sujet de la contribution de l'auto-évaluation dans l'évolution de quelques compétences d'étude en fonction de la variante de spécialité.

مقدمة

مقدمة:

إن من أبرز التحديات التي واجهتها الجامعة منذ القدم هو تحقيق المهام المنوطة لها وهي التكوين والبحث العلمي، إذا أنها تقوم بتكوين الملتحقين بها من الطلبة، ومن ثم تزويد المجتمع بالمهارات والكفاءات العلمية والتقنية، إضافة إلى البحوث العلمية ، وإنجاز بعض المشاريع .

ومنه توجب على مختلف الجامعات تطوير أنفسهم لخدمة الكيان الإجتماعي الذي يتواجدون فيه.

وعليه كان التقويم التربوي عنصرا أساسيا لقياس مستوى وكفاءة الطالب ومردودية تعلمه، إذ أنه يساعد على توليد الملكات، وخلق المهارات وتحسين الأداء، ورفع المردود في جميع ميادين ومستويات التربية والتعليم، ولا وجود للإصلاح والتجديد والتطوير دون تقييم وتقويم.

والتقويم الذاتي يعتبر مدخلا هاما لتحقيق الأهداف وتطوير المهارات حيث أصبح الهدف منه هو مساعدة الطالب بالدرجة الأولى على النمو المتكامل مما يؤدي إلى تعديل السلوك ، والتجديد والابتكار، والرفع من مردودية المستوى التعليمي لديه.

فالتقويم الذاتي يركز على ما إكتسبه الطالب بصورة فعلية واقعية بعيدا عن الحفظ والإستذكار ، ويعمل على ترسيخ مبادئ التفكير الإبداعي ويغير من اتجاهاته نحو الدراسة ، ويزيد من دافعيته وثقته بنفسه وتنمية مهاراته.

ومن بين المهارات التي يولي لها التقويم الذاتي أهمية بالغة، نجد المهارات الدراسية بمختلف تصنيفاتها من تخطيط وتنظيم، واستخدام التكنولوجيات الحديثة وكذا استخدام مصادر التعلم، والتفكير الناقد وغيرها من المهارات الدراسية التي تعتبر حجر الأساس في تكوين الطالب حيث تشكل أهمية كبيرة في اعداده، وزيادة مستوى تحصيله الدراسي إذ أنها تطور عمله، وتزيد من انتاجيته العلمية وفعاليته الأكاديمية، كما أنها تزيد

من قدرته التنافسية والسعي الدائم نحو التميز والتفوق ليكون قادرا ومؤهلا لأداء المهمات بعزيمة صادقة ومنهجية صحيحة.

ومع أهمية المهارات الدراسية بالنسبة للطلبة الجامعيين، وضرورة التقويم الذاتي في تنميتها ، فإن الإهتمام بها لا يزال دون المستوى المطلوب بالرغم أن معظم الدراسات أثبتت وجود علاقة ايجابية بين التقويم والمهارات الدراسية، وهذا ما دفعنا لإختيار هذا الموضوع، ومحاولة تسليط الضوء على واقع المهارات الدراسية بجامعة المسيلة ومدى استخدام طلبة قسم علم النفس لإستراتيجية التقويم الذاتي في تنميتها.

وعليه جاءت هذه الدراسة تحديدا لمعرفة الدور الذي يلعبه التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة ، ومنه تبلورت الدراسة في جانبين : جانب نظري يحدد الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، وجانب تطبيقي ميداني يقيس الظاهرة في الواقع.

ففي ما يخص الجانب النظري فقد تكون من ثلاثة فصول هي:

الفصل التمهيدي: وفيه تم طرح إشكالية الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة، كذلك تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، كما تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع ومتغيرات الدراسة وفي آخر الفصل تم وضع فرضيات الدراسة.

أما الفصل الأول: فنتناول المتغير الأول وهو التقويم الذاتي حيث تم تقسيمه إلى جزئين : جزء أول تناول التقويم التربوي ، مفهومه، وأهميته، وأهدافه وأنواعه ومراحله، وجزء ثاني تناول التقويم الذاتي حيث تم في البداية التعرض إلى حركته ومفهومه ثم أهميته وأهدافه ثم شروطه وخطواته.

أما الفصل الثاني: فتناول المتغير الثاني وهو المهارات الدراسية حيث تم تقسيمه أيضا إلى جزئين: الأول تناول ماهية المهارة حيث شمل مفهوم المهارة، مواصفات المهارة ، مبادئ تعلم المهارة وكذا عوامل اكتساب المهارة، أما الجزء الثاني فتناول المهارات الدراسية

حيث تطرق إلى مفهومها، أهميتها ، وكذا خصائص الطالب الماهر دراسيا بالإضافة إلى بعض المهارات الدراسية التي تم التعرض لها بإيجاز.

أما الجانب الميداني للدراسة فتضمن فصلين هما:

الفصل الثالث: تضمن الجانب المنهجي والاجراءات الميدانية بداية بالدراسة الاستطلاعية وأهدافها وإجراءاتها والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وصولا إلى الدراسة الأساسية التي احتوت المنهج والمجتمع وعينة الدراسة، ومجالات ومتغيرات الدراسة والأدوات والأساليب الاحصائية المستخدمة.

أما الفصل الرابع من الجانب الميداني فقد تم التطرق إلى عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات من خلال عرض نتائج كل فرضية، ثم مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة من خلال مناقشة كل فرضية على حدا.

وفي الأخير تم وضع بعض التوصيات والإقتراحات التي يمكن الأخذ بها في دراسات مستقبلية.

الفصـــــل التمهيدي

أولا : الاشكالية

ثانيا : أهمية وأهداف الدراسة

ثالثا : تحديد المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة

رابعا : الدراسات السابقة

خامسا : فرضيات الدراسة

الإشكالية :

تحتل التربية مكانة مرموقة في المجتمعات المعاصرة ، إذ اصبح العمل التربوي من المؤشرات الفاعلة والمؤثرة على نمو وتطور هذه المجتمعات ، ومن الطبيعي أن النظام التربوي ليس شيئا جامدا ، بل هو نظام متطور ومتجدد يظهر فيه ابداع المتعلم باعتباره الطرف الاساسي في العملية التعليمية التعلمية ، ومن أهم العوامل التي تتفاعل وتتكامل فيها عدة عوامل ومتغيرات مما ينبغي اخضاعها للدراسة والتقويم .

إن التقويم التربوي بعد أحد المكونات المهمة في المنظومة التربوية يؤثر في مكوناتها ، ويتأثر بها ، ويمكن من خلاله اصدار الحكم على بقية مكونات المنظومة من مدخلات وعمليات ومخرجات لاتخاذ قرار الانطلاق **(خالدي :1995 ،ص87)** .

وقد قدم "كرونباخ" (1963) وصفا جديدا للتقويم التربوي مخرجه أن عملية التقويم يمكن أن توصف بأنها عملية الحصول على معلومات للاستفادة من اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالبرنامج التعليمي أو التربوي. **(عبد الحميد:1984، ص60)**

وقد أجريت العديد من الدراسات الخاصة بالتقويم التربوي منذ القدم حيث قام "TYLER" بإجراء دراسة دامت مدتها ثمان سنوات شملت الطلاب في ثلاثين مدرسة ثانوية ، إذ عمل على تقدير انجازات الطلاب اعتمادا على مجموعة من الاختبارات والمقاييس والاستبيانات وطالب "TYLER" في النهاية بضرورة تقويم الطلاب في الموضوعات الدراسية المختلفة.

إن اختلاف نظام التعليم في الجامعة يمثل أحد تلك التحديات التي يمكن التكيف معها بمرور الوقت ، إلا أن التعلم والتقويم الذاتيين ، والكم الكبير والنوعي للواجبات والمتطلبات الجامعية ، واستخدام مصادر التعلم والاختبارات النوعية ، التي تكشف الفهم والاستيعاب تعد من أكبر التحديات التي يخفق بعض الطلبة في مواجهتها أثناء الدراسة الجامعية ، ونظرا لطبيعة الدراسة القائمة على التعلم الذاتي ، والبحث عن المعرفة وإنتاجها ، والقراءة المكثفة والناقدة ، والتفكير الناقد والابداعي ، والانتباه والتركيز أثناء المحضرات فإن الطلبة يحتاجون إلى التكمن من بعض المهارات الدراسية التي تعينهم

على أداء واجبهم ، وتحقيق أهدافهم وتوسيع خبراتهم ، ومن جهة أخرى فالجامعة تتحمل مسؤولية مساعدة الطلبة على مواجهة تلك التحديات ، وتذليل الصعوبات من خلال تدريب الطلبة على المهارات الدراسية التي تعين الطالب على النجاح والتفوق .

وللمهارات الدراسية تأثير على الطالب الجامعي وهذا ما أكدته دراسة "BENDE" (1997) والتي أوضحت نتائج دراسته ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب الذين التحقوا بمقرر المهارات الدراسية على الذين لم يلتحقوا .

فالمهارة الدراسية تلعب دورا أساسيا في تحديد مستقبل الطالب المهني إضافة إلى تزويده بكم كبير من المهارات العلمية والعملية ، حيث تترك أثرا واضحا لما سيكون عليه مستقبلا.

ومما تركز عليه المهارات الدراسية الجامعية هو تقويم الطالب لذاته ، لذا يؤكد العلماء التربويون والنفسيون على أهمية التقويم الذاتي باعتباره استراتيجية لها أثر كبير في تنمية المهارات الدراسية لدى طلاب الجامعات حيث يشير "ميلود زيان" (1998) إلى أنه " تقويما شخصيا ومن خلاله يقوم الطالب نفسه بنفسه بهدف الوصول إلى معرفة جوانب الضعف ،ومدى تحقيق الأهداف التي كان ينبغي لتحقيقها ، وبالتالي البحث عن المهارة " .**(زيان :1998، ص185)**.

وللتقويم الذاتي دور كبير في تنمية المهارات الطلابية وهذا ما أكدته دراسة "votow and lackey" (1982) واللذان توصلا إلى : تفوق المجموعة الأولى على المجموعة الثانية في تحصيل التعبير الكتابي الابداعي بسبب الاعتماد على النفس والتقويم الذاتي .

من هنا نشعر بالدور المهم الذي يلعبه التقويم الذاتي في تنمية المهارات الطلابية وتنمية روح النقد الذاتي البناء ، وكذا تنمية الثقة بالنفس والتعود على الانتاج الذاتي .

ويبقى التقويم الذاتي موضوعا كلاسيكيا من حيث الممارسة ، متجددا من حيث الأهداف والأدوار ، خاصة في تنمية المهارات الدراسية لدى طلاب المرحلة الجامعية ، لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يلعبه التقويم الذاتي في تنمية المهارات

الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة محمد بوضياف مدينة المسيلة.

وعليه جاءت تساؤلات دراستنا كالاتي :

التساؤل العام :

هل يساهم التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة؟

التساؤلات الفرعية :

1- هل يساهم التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة ؟
2- هل يساهم التقويم الذاتي في تنمية استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة ؟
3- هل يساهم التقويم الذاتي في تنمية قدرة التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة ؟
4- هل هناك اختلافات في وجهات نظر الطلبة حول مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية يعزى لمتغير الجنس ؟
5- هل هناك اختلافات في وجهات نظر الطلبة حول مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية يعزى لمتغير التخصص ؟

ثانيا : أهمية وأهداف الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال المتغيرات التي تناولتها والمتمثلة في التقويم الذاتي والمهارات الدراسية بالنسبة لطلبة علم النفس ، حيث أن التقويم الذاتي هو سياق نشط ، يجعل الطلاب قادرين على فحص خبراتهم لصنع القرارات المناسبة ، كما أنه يسلط الضوء على مختلف المهارات الدراسية التي يمكن للطلبة الجامعيين من خلالها ابراز ذواتهم واستخراج طاقاتهم المعرفية .

وتتجلى أهداف الدراسة في التعرف على :

- درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية بالنسبة لطلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر .
- الفروق في المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر .
- درجة امتلاك طلبة علم النفس لبعض المهارات الدراسية.
- الدور الذي يبرز العلاقة بين التقويم الذاتي والمهارات الدراسية.
- درجة امتلاك طلبة قسم علم النفس لاستراتيجية التقويم الذاتي التي تساهم في تنمية المهارات الدراسية ومقارنتها بحسب متغيرات الدراسة (الجنس – التخصص).

ثالثا : تحديد المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة

1- مفهوم التقويم الذاتي :

- **التعريف الاصطلاحي :** عرفه " أكرم عبد القادر " (2006) بأنه : " أن تصدر الشخصية حكما قيما على النشاط الذي تقوم به ، المتعلق بأفعالها وأفكارها ومشاعرها وتصرفاتها وفق مجموعة من المعايير لتعديل السلوك أو تعزيزه أو تحقيق غاية منشودة من وراء هذا التقويم ". **(أبو اسماعيل : 2006 ، ص 12)**
- **التعريف الاجرائي :** هو تقويم فعلي يقوم به الطالب الجامعي بنفسه لنفسه من أجل تنمية مهاراته ، ويظهر في دراستنا من خلال تقويم طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر لأنفسهم لاتخاذ قراراتهم ، ورفع كفاءتهم ، وتنمية قدراتهم .

2-مفهوم المهارات الدراسية :

- **التعريف الاصطلاحي :** عرفها " طه فرج" (2003) بأنها : " السرعة والدقة والبراعة في أداء النشاط التربوي والتعليمي". **(طه فرج: 2003،ص813)**
- **التعريف الاجرائي :** هي قدرة المتعلم على اتباع استراتيجيات تعليمية هادفة لفهم موضوعات المقررات الدراسية ، واستيعابها مما يزيد من مثابرته وقدرته على التركيز والتعلم ، وتظهر في دراستنا هذه من خلال المهارات المتمثلة في : التخطيط ، استخدام مصادر التعلم والمعرفة ، التفكير الناقد .

3-**طلبة سنة أولى ماستر قسم علم النفس :** ونقصد بهم في دراستنا شريحة من المثقفين في المجتمع ، يعلمون بجد على إعداد أنفسهم لمهنة معينة ، متمركزين حول التخصصات التالية : توجيه وارشاد، علم النفس العمل والتنظيم ، علم النفس العيادي، القياس النفسي وبناء الروائز.

رابعا : الدراسات السابقة :

أ- عرض الدراسات السابقة :

1- الدراسات الأجنبية :

- **دراسة الباحثان "votow and lackey" (1982)** : بعنوان " أثر التقويم الذاتي أو الشخصي في تحسين الكتابة الابداعية لدى الطلاب ".

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التقويم الذاتي في تحسين وتنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى الطلاب .

وتوصلت الدراسة إلى أنه : توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بسبب الاعتماد على النفس والتقويم الذاتي .

- **دراسة الباحث "oakerson" (1993)** : بعنوان " تقييم مقرر المهارات الدراسية ومدى استفادة طلاب المستوى الأول منه " .

حيث طبق الباحث اختبارا قبليا وبعديا على عينة من الطلاب (29) الذين التحقوا بالمقرر ، وأظهرت الدراسة : وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدم الطلاب في مهارات معالجة المعلومات وتحديد الأفكار الأساسية ، والاستعداد للاختبار.

كما كان التأثير واضحا على معدلات الطلاب الاكاديمية بعد أخذهم لهذا المقرر.

- **دراسة الباحث "bender" (1997)** : بعنوان :" تأثير مقرر المهارات الدراسية على أداء الطلاب الأكاديمي في جامعة (بني) في الولايات المتحدة الأمريكية " .

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المقرر على الطلاب ، وقد أوضحت الدراسة ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب ، الذين التحقوا بالمقرر على خلاف أقرانهم الذين لم يلتحقوا ، كما لاحظ أعضاء هيئة التدريس تحسن ملموسا في أداء الطلاب نتيجة دراستهم لمقرر المهارات الدراسية .

- **دراسة الباحثين " smith and task and matt" (2000)** : بعنوان " فاعلية برنامج تحسين مهارات الطلاب الدراسية لدى عينة من الطلاب في الولايات المتحدة الامريكية "

هدفت الدراسة إلى تطوير المستوى الاكاديمي لمجموعة من الطلاب في الولايات المتحدة الامريكية .

وقد توصلت الدراسة إلى : افتقار الطلبة للمهارات الدراسية من خلال الاستبانات وخلصت الدراسة إلى التأثير الايجابي لبرنامج تدريب الطلاب على المهارات الدراسية.

- **دراسة الباحثان " bailey and on onwuegbuzie " (2001)** : بعنوان " العلاقة بين المهارات الدراسية والتحصيل الدراسي " .

هدفت الدراسة إلى : التعرف على التلاميذ الذين يمكنهم النجاح ، والذين يفشلون في الحصول على معدلات مرتفعة في مقررات مختلفة .

وتوصلت الدراسة إلى : وجود علاقة موجبة بين المهارات الدراسية والتحصيل الدراسي ، بالإضافة إلى وجود نقص واضح في المهارات الدراسية لدى الطلاب في المستويات الدراسية المختلفة .

2- الدراسات العربية :

- **دراسة الباحث " الخليفي سبيكة" (2003)** : بعنوان : " العلاقة بين مهارات التعلم والدافع المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة قطر" .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين ، شملت عينتها (302) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية .

وأظهرت الدراسة وجود علاقة دالة بين التحصيل الدراسي ومهارة انتقاء الأفكار الأساسية .

- **دراسة الباحثان " إبراهيم أحمد ، مسعد صالح " (2005)** : بعنوان " المهارات الدراسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلاب الجامعة " .

هدفت الدراسة إلى : التعرف على أبعاد المهارات الدراسية السائدة لدى طلاب الجامعة ، واشتملت عينة الدراسة على (457) طالب وطالبة من الفرقتين الأولى والرابعة وأظهرت الدراسة : وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات أفراد المجموعات (العلمي والأدبي ، و البنين والبنات والفرقة الأولى والرابعة) في التحصيل الدراسي .

- **دراسة الباحثان" الشرقاوي و الدردير" (2005)** : بعنوان : " أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتهما باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب كلية التربية بجامعة "قت" .

وقد أجريت الدراسة على عينة من (300) من طلبة السنة الثالثة (142 طالبا و 158 طالبة) منهم (150) من التخصصات العلمية و (150) من التخصصات الأدبية وقد توصل الباحثان إلى : أن الطلبة من التخصصات العلمية أكثر استخداما لاستراتيجيات التقويم الذاتي .

- **دراسة الباحثان "سالم أحمد ، مصطفى أحمد " (2005)** : بعنوان : " فعالية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية ".

وقد طبقت الدراسة على عينة من (149) من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية في جامعة أسيوط ، وقد بينت الدراسة أن للبرنامج المقترح فعالية عالية في اكتساب عينة الدراسة مهارات التقويم بما فيها التقويم الذاتي.

- **دراسة الباحثان " شاهين محمد ، وريان عادل " (2007)** : بعنوان : " دور التغذية الراجعة المقدمة من الطالب للمعلم في تحسين جودة أدائه التدريسي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التغذية الراجعة للطالب في تحسين جودة أداء المعلم ، حيث طبقت الدراسة على (155) معلم ومعلمة .

وقد بينت الدراسة أن الفقرات التي تتعلق بمساعدة الطلبة في امتلاك مهارة التقويم الذاتي حصلت على درجة متوسطة.

- **دراسة الباحث " نبيل مغربي " (2009)** : بعنوان " مدى توظيف طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التقويم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة القدس المفتوحة لمهارات التقويم الذاتي ومقارنتها حسب متغيرات الدراسة (الجنس ، التخصص).

طبقت الدراسة على عينة من (141) من الطلبة وقد توصل الباحث إلى :

- توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك طلبة جامعة القدس لمهارات التقويم الذاتي التي تعزى لمتغير التخصص .
- توجد علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك جامعة القدس المفتوحة لمهارات التقويم الذاتي وتحصيلهم الأكاديمي .

ب- التعليق على الدراسات السابقة :

في إطار عرض الدراسات السابقة التي أكدت على دور التقويم الذاتي في تنمية المهارات الدراسية بالنسبة للطلبة الجامعيين بمختلف التخصصات نجد أن هذه الدراسات تنوعت أهدافها فمنها من هدفت إلى معرفة الأثر الذي تتركه استراتيجية التقويم الذاتي على الطلبة الجامعيين ، من خلال تنمية المهارات الدراسية والمساهمة في تطويرها ، وكذلك التعرف على درجة امتلاك الطلبة لهذه الآلية ، كدراسة (lackey votow and 1982) ، ودراسة (نبيل مغربي 2009) ، وأخرى هدفت إلى معرفة التخصصات الجامعية الأكثر استخداما لمهارة التقويم الذاتي ، ووضع برامج بهدف معرفة مدى تحقق هذه المهارة كدراسة (الشرقاوي ، والدردير 2005) ، ودراسة (سالم أحمد ، ومصطفى أحمد 2005) ، وهناك دراسات هدفت إلى اظهار أهمية تدريس الطلاب للمهارات الدراسية ،

وكذا معرفة الأثر الذي تلعبه المقررات الدراسية على أداء وسلوك الطلبة كدراسة (**oakerson** 1993) ، ودراسة (**bender** 1997) ، وأخرى هدفت إلى معرفة العلاقة بين المهارات الدراسية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب ومهارة انتقاء الأفكار كدراسة (**bailey and on onwuegbuzie** 2001) ، ودراسة (الخليفي سبيكة 2003) ، وهناك دراسات أخرى هدفت إلى وصف البرامج التي تحسن المهارات الدراسية للطلاب كدراسة (**smith and task and matt**2000) ، وأخرى هدفت إلى التعرف على أبعاد المهارات الدراسية السائدة لدى طلاب الجامعات كدراسة (إبراهيم أحمد ، ومسعد صالح 2005) .

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع جل الدراسات من حيث أدوات جمع البيانات فنجد أن معظم الدراسات استخدمت أداة الاستبانة ، ماعدا دراسة كل من (**votow and lackey**1982) اللذان استخدما الاختبار ، وكذا دراسة (**oakerson** 1993) الذي طبق اختبار قبليا وبعديا.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة (**bailey and on onwuegbuzie** 2001) ودراسة (نبيل مغربي) حيث استخدموا المنهج الوصفي المقارن بالإضافة إلى الدراسة كل من (**votow and lackey** 1982) ، ودراسة (**oakerson**1993) حيث استخدموا المنهج التجريبي .

كما تجدر الإشارة إلى تنوع عينة الدراسة من حيث الفئة المستهدفة ، فنجد توافق بين جل الدراسات في استهداف عينة من طلاب الجامعات مع اختلاف المكان ، ماعدا دراسة (**votow and lackey** 1982) ، ودراسة (**bailey and on onwuegbuzie** 2000) حيث استهدفوا عينة من طلاب المرحلة الثانوية .

وقد اتفقت هذه الدراسات من حيث أن معظمها استخدمت التكرارات والنسب المئوية.

كما أوضحت نتائج الدراسات في مجملها على وجود دور كبير وفعال للتقويم الذاتي في رفع الكفاءة المعرفية للطالب من جميع جوانبه .

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في دراستها الحالية في الفهم العميق للمشكلة ، كما استفادت منها في انتقاء بعض المراجع في بناء الجانب النظري للدراسة.

وقد انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لبعض المهارات الدراسية (التخطيط ، استخدام مصادر التعلم والمعرفة ، التفكير الناقد)، كما اختلفت عليها من حيث العينة المستهدفة والتي تمثلت في طلبة السنة الأولى ماستر علم النفس بالمسيلة بمختلف التخصصات .

بالإضافة إلى انفرادها بطرق المعالجة الاحصائية كالانحرافات والبرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

خامسا : فرضيات الدراسة

أ- الفرضية العامة :

يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في تنمية بعض المهارات الدراسية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة.

ب- الفرضيات الفرعية :

- يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في تحسين مهارة التخطيط من وجهة نظر طلبة قسم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة.
- يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في ترشيد استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر طلبة قسم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة.
- يساهم التقويم الذاتي بشكل كبير في تنمية قدرات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة قسم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة.
- توجد اختلافات في وجهات نظر الطلبة حول مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تعزى لمتغير الجنس .
- توجد اختلافات في وجهات نظر الطلبة حول مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تعزى لمتغير التخصص .

قائمة المراجع :

1-إبراهيم أحمد محمد ، مسعد عبد العظيم صالح (2005) : **المهارات الدراسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الجامعة** ، مجلة العلوم التربوية لكلية التربية ، جامعة أسيوط .

2- أحمد سالم ، أحمد مصطفى (2005) : **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي طلاب شعبة اللغة الفرنسية في ضوء المعايير لجودة المعلم** ، اللقاء السنوي الثالث ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

3-خالدي نور الدين ، شارف سرير محمد (1985) : **التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم** ،ط2.

4-زيان ميلود (1998) : **تقنيات التقويم التربوي الجزائر** ، دار هومة للنشر والتوزيع.

5- سبيكة الخليفة (2003) : **علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية** ، جامعة قطر ، مجلة البحوث التربوية ، قطر.

6-شاهين ريان ، محمد عادل (2007) : **دور التغذية الرابعة المقدمة من الطالب للمعلم في تحسين جودة أدائه التدريسي** ، المؤتمر التربوي الثالث ، الجامعة الإسلامية، غزة .

7-الشرقاوي أنور محمد ، الدردير عبد المنعم أحمد (2005) : **أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب كلية التربية** ، جامعة قنا.

8- عبد القادر أكرم أبو اسماعيل (2006) : **التقويم الذاتي للشخصية في التربية الاسلامية** ،ط1 ، الأردن ، دار النفائس للنشر والتوزيع .

9-فرج عبد القادر طه (2003) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،ط2، القاهرة ،دار غريب للنشر والتوزيع .

10- كمال عبد الحميد اسماعيل ، محمد نصرالدين رضوان (1994) : **مقدمة التقويم في التربية الرياضية** ،ط1، مصر ، دار الفكر العربي.

11- مغربي نبيل (2009) : **مدى توظيف طلبة جامعة القدس لمهارات التقويم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي** ، جامعة القدس المفتوحة ، منطقة دورا التعليمية.

12- Bailey ,end on onwuegbuzie ,A (2002) : **the role of study habits in foreign language courses assessment** , evaluation in higher education)

13- Bender ,davids (1997) : **effects of study skills programs on the academic bihaviour of college students** , (E RIC document reporduction service no)

14- Oakerson peggy fest (1993) : **teaching and assessing skills :aclassoom study** ,(ERICdocument reproduction service no)

15- Smith, maruin,task,ralph and gosmeyer ,matt (2000) : **inproving student achievement through the enhancement of study skill** ,(ERIC document reproduction service no)

16- Votaw and lackey ,(1982) : **compositin self-evaluation related to chang in language self conopt accuracy and in writing performance** ,E D P new mescico state university.

الفصل الأول : التقويم الذاتي

تمهيد

أولا : التقويم التربوي

1. مفهوم التقويم التربوي
2. أهمية التقويم التربوي
3. أهداف التقويم التربوي وأدواره
4. أنواع التقويم التربوي
5. مراحل التقويم التربوي وإجراءاته

ثانيا : التقويم الذاتي

1. حركة التقويم الذاتي
2. مفهوم التقويم الذاتي
3. أهمية وأهداف التقويم الذاتي
4. منطلقات التقويم الذاتي
5. خطوات التقويم الذاتي

خلاصة

تمهيد :

يحتاج الإنسان في عمله إلى من يرشده ويوجهه ويقيم أعماله ويقومها ، ولذلك كان لابد من وجود مراجعة لكل عمل نقوم به سواء بأنفسنا ، أو بمساعدة غيرنا ، فكان لابد من وجود عملية التقويم بمفهومها الشامل في كل مناحي حياتنا ، وهي عملية لازمة وضرورية وتلقائية تفرض نفسها.

وتتنوع في الحقل التربوي أشكاله وأدواته ، ومنها التقويم الذاتي الذي هو مراجعة الفرد لذاته بعد إنهاء عمل ما ليعرف مدى ما حققه من الأهداف المرسومة سلفا ، إذا أنه مراجعة شاملة لكل جوانب العمل المؤدى للحصول على التغذية الراجعة الضرورية .

ومنه جاء هذا الفصل مجزأ إلى قسمين حيث تطرقنا في القسم الأول إلى المفاهيم الأساسية للتقويم التربوي وأهميته ، وأهدافه ، وأنواعه ، وكذا مراحله ، وأهم إجراءاته ، أما في القسم الثاني فقد تطرقنا إلى التقويم الذاتي بداية بحركته وتطوره مرورا بأهميته وأهدافه ، معرجين على خطواته وإجراءاته .

أولا : التقويم : Evaluation

1- مفهوم التقويم التربوي :

1-1 **التعريف اللغوي** : جاء في لسان العرب لابن منظور (1986) : أقمت الشيء وقومته ، فقام بمعنى استقام والاستقامة هي التقويم ، فالتقويم لغة معناه الوزن والتقدير والتعديل والإصلاح ، ونقول قوم الشيء أي وزنه وجعل له قيمة معلومة.

(ابن منظور :1968، ص498،500) .

ومنه كلمة "تقويم" في أصلها اللغوي تعني تقدير الشيء وإعطائه قيمة ما ، والحكم عليه إضافة إلى إصلاح اعوجاجه.

وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تبين وجود التقويم منذ القدم نذكر منها قوله تعالى {لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} "سورة التين الآية 04 " وقد ورد في الأثر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه ، عندما كان يخطب على المسلمين ذات يوم أنه قال:" .. فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقومني .." .

وهذا ما يؤكد أن التقويم في اللغة يعني تعديل ما إعوج من الشيء .

2-1 التعريف الاصطلاحي :

يعرفه " مادي لحسن " (1990) على أنه : " كل نشاط يهدف إلى التحليل وتأويل نتائج علامات آتية من القياس ، وذلك لأجل اتخاذ القرارات ، وهو مرحلة ثانية في تقدير مجهودات التلميذ "(ذكر في الفاربي وآخرون :1994،ص120).

وعرفه " DELANDSHERE " (1979) على أنه : " حكم وصفي أو كمي حول قيمة شخص أو موضوع أو عمليات أو وضعية أو تنظيم ، وهذا عن طريق مقارنة الخصائص

الملحوظة قصد تقديم معطيات مفيدة في اتخاذ القرارات حول متابعة الأهداف". (**ذكر في الفاربي وآخرون : 1994، ص125).**

وعرفه " كراجة " (1997) بأنه : " عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مواطن الضعف والقوة ، بقصد تطوير عمليات التعلم بالصورة التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة " **(عبد القادر كراجة: 1997،ص106).**

وأشارت " الحريري " (2008) إلى أنه : " اصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف والقرارات بشأنها " . (**رافدة حريري : 2008 ، ص15)** .

ويعرفه ' الدوسري ' (2004) بأنه : " عملية تقدير قيمة لشيء معين يتطلب القيام بخطوات منهجية لجمع المعلومات عن الظاهرة وتحليلها واستخلاص نتائجها للحكم على قيمتها " .(**راشد حماد الدوسري :2004، ص34)**

وعليه يمكن القول بأن كل التعاريف تسير في نسق واحد كونها تركز على الآتي :

- التقويم يركز عن الكشف عن تحقيق الأهداف
- التقويم يبين نقاط القوة والضعف في البرامج
- التقويم يساعد على صناعة القرار
- التقويم يحدد قيمة الشيء أو الجدوى أو الفائدة .

فالتقويم إذا هو اصدار الحكم على ما كان وما يجب أن يكون .

2- أهمية التقويم التربوي :

يلعب التقويم دورا أساسيا يبرز من خلاله أهميته في المواقف التعليمة وقد أوضح (**الكلزة ورجب إبراهيم طه : 2000)** أهميته في :

1- تشخيص العقبات والمشكلات وتقديم الحلول

2- الربط بين المجالين النظري والعلمي للعملية التعليمية

3- معرفة مدى تحقق الخطة التعليمية للأهداف الخاصة بها

4- وقوف المتعلم على مركزه العلمي ومدى تقدمه التربوي

5- تحسين المناهج الدراسية

كما تبرز أهميته من خلال : الكشف عن مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية التعلمية ، وللتدليل على أهمية التقويم في العملية التعليمية التعلمية بصورة أكثر تفصيلا يجب تحديد موقع التقويم في منظومة التعليم عموما ، وموقعه في منظومة التدريس ، وموقعه في منظومة المنهج إلى جانب بيان أهدافه ووظائفه ومزياه ويفصل " العتبي" ذلك فيما يلي :

- المدخلات : Inputs

و تشمل جميع العناصر الداخلة في نظام التعليم سواء كانت بشرية أو مادية أو معنوية ، كأهداف النظام التعليمي ، وبيئة النظام التعليمي والمتعلم بكافة خصائصه وسماته ، والمعلم بكافة قدراته وامكاناته والمنهج بأهدافه ومحتواه وأساليب تدريسه ووسائله التعليمية ، وأنشطته الصفية وغير الصفية وأساليبه التقويمية .

العمليات Procésses:

وتشمل جميع الأساليب والعلاقات والتفاعلات والأنشطة التي تهدف إلى تحويل المدخلات بصورتها الأولى بشكل آخر يتناسب وأهداف النظام ، وخلال هذه المرحلة يتم القيام بالواجبات والاجراءات التي يتحقق من خلالها وصول النظام إلى أهدافه فعلا ، ويتوقف نجاح النظام التعليمي على كفاءة عملياته ، وقدرة هذه العمليات على الاستفادة من مدخلات النظام بالقدر المناسب ومن ثمة إخراج النتائج والمخرجات المرغوبة لهذا النظام وتدخل طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم ، والإدارة التعليمية والمدرسية وعمليات التقويم في نطاق عمليات النظام التعليمي .

3- المخرجات Outputs :

وتشمل الانجازات والنتائج النهائية التي يحققها النظام التعليمي ، متمثلة في الأهداف التي تحققت لهذا النظام ، ومدى انعكاس تلك الأهداف على نمو المتعلم عقليا ، ومهاريا ، ووجدانيا والمخرجات هي الناتج الفعلي لعمليات أي نظام تعليمي ، حيث تتحدد تلك المخرجات على نوعية المدخلات ، ومستوى دقة العمليات. **(العتبي:2010، ص12)**

وهكذا تتضح أهمية التقويم لأي نظام تعليمي ، حيث يمثل مكونا مهما من مكونات هذا النظام ، ويرتبط بعلاقة دينامية مستمرة فيما بينه وبين مكونات هذا النظام ، فهو يؤثر في المكونات والعناصر الأخرى للنظام .

والجدول التالي يوضح موقع التقويم في منظومة التعليم :

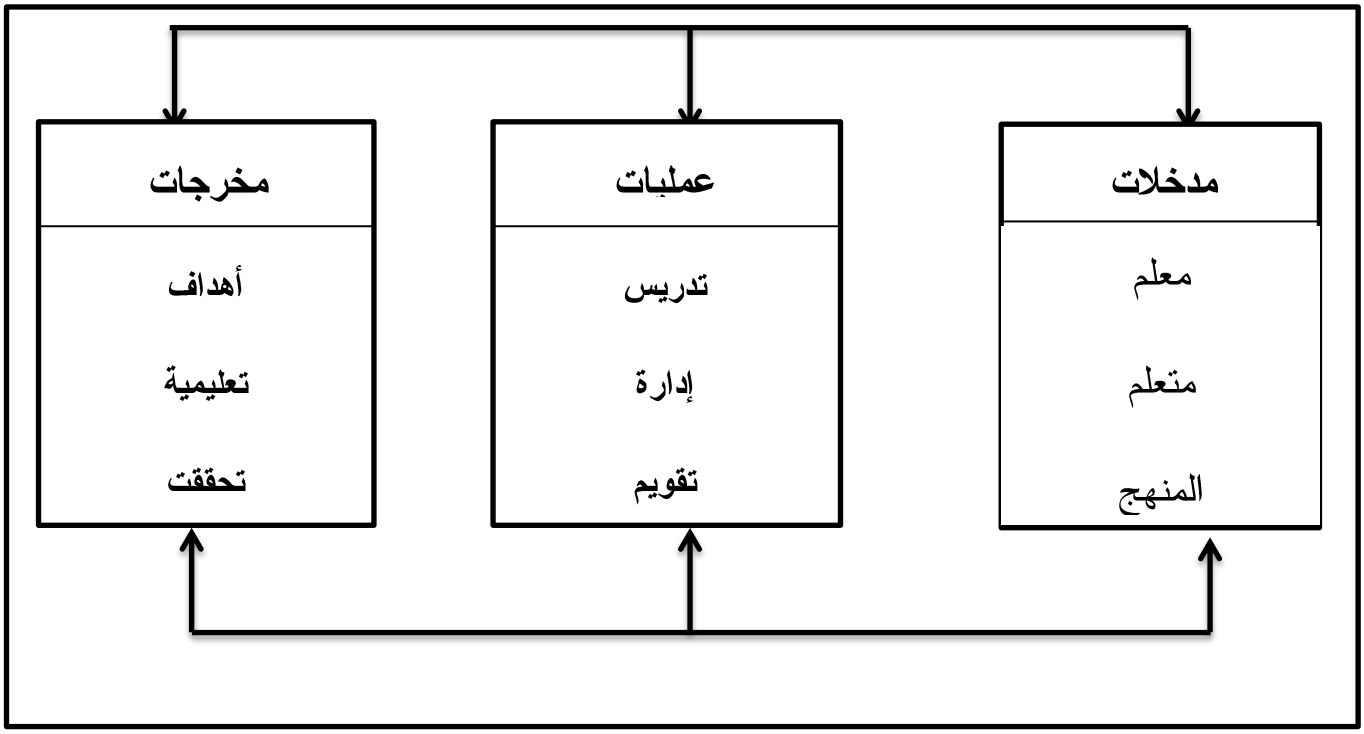

شكل رقم (1) : موقع التقويم في المنظومة التعليمية

3 – أهداف التقويم التربوي :

يرى " سمارة " (1989) أن : للتقويم أهداف عديد منها :

3-1 الأهداف الخاصة :

– يحدد اتجاه المؤسسة التربوية نحو تحقيق أهدافها ويبين الدرجة التي وصلت إليها ومدى نجاح المدرس في عمله ، وبيان نواحي القوة والضعف في المناهج وتشمل:

- مرحلة الكشف والبحث وجمع المعلومات في عملية التقويم والقياس .
- يشخص التقويم ما يصادفه المتعلم وما يصادفه المعلم وما تصادفه المؤسسة من عقبات .

3-2- الأهداف العامة :

- ينير التقويم لنا طريق التعليم ويمهد لنا السبيل للسير بالعملية التربوية في طريق مأمون العواقب .
- يوضح أسباب النجاح والاخفاق .
- يساعد على حفز الهمم عند الشعور بالنجاح ، ويعين على البحث عن الصعوبات والتغلب عليها .
- يوضح الأهداف ، إذ أنه بدون معرفة الأهداف الصحيحة تصعب معرفة النتائج التي تم تحقيقها .
- يساعد على وضع الفرد في المكان الذي يناسبه ويتفق مع كفايته وقدرته .
- يجعل المعلم على بينة من نمو المتعلم ومقدار حاجته واستعداده ويساعد على كشف مواهبه.
- يساعد على التخطيط التعاوني بين من يعنيهم الأمر في العملية التربوية أو غيرها من العمليات المتصلة بالحياة العامة.

- اختيار صحة الفروض التي يقوم عليها الشيء المراد تقويمه ، فالتقويم هو العملية المباشرة التي تختبر صحة الخطة وتساعد على ضبطها على اساس علمي سليم .(**سمارة :1989،ص13-16**) .

كما يهدف التقويم في مجمله إلى :

- معرفة فهم المتعلم لما درسه من حقائق و معلومات
- معرفة مدى نضج المتعلم
- معرفة ما تكون للمتعلم من اتجاهات وقدرات .
- الوقوف على معلومات وبيانات تفيد في تعديل المناهج الدراسية
- الوقوف على مدى الاتصال بين الأهداف وبين أهداف المؤسسة التعليمية وحاجات المتعلمين وحاجات البيئة المحلية .

4 – أنواع التقويم التربوي :

لقد اختلف الباحثون والمختصون في تصنيفهم لأنواع التقويم حيث فرقوا بين أنواعه من حيث الوظيفة أو حسب المرحلة التي يتم فيها التقويم ، ويبدوا أن أنواع التقويم مكملة لبعضها البعض ، وحتى يتجلى ذلك أكثر سنعمل على تقديمها بشرح أوسع لمختلف التصنيفات و سنلحضها في جداول حسب التقسيم المرتبط بكل باحث :

4-1- تصنيف " de ketel " :

- نجد في تصنيف (de ketel) أنه يحدد ثلاث أصناف كبيرة ، وهي لا تصلح فقط لتقويم أداء الأشخاص بل تتعدى ذلك إلى تقويم نظام أو سير العمل ، ويضيف إلى أن المعلومات نفسها وما يتغير فيها هو طبيعة القرار الذي سيتخذ ، ويمكن توضيح ذلك حسب الجدول الآتي : (**de ketel :1996,p53**)

الجدول رقم (01) : تصنيف أنواع التقويم حسب الباحث "de ketel ".

الوظائف	العملية التربوية	الأداء
التقويم للتوجيه évaluation D'orientation	تقويم سياقي : لتحديد الأهداف évaluation de contexte التقويم التنبؤي : لتحديد فرص نجاح العملية التعليمية évaluation prédictive تقويم المدخلات : لاختيار الاستراتيجيات و الوسائل évaluation des intrants التقويم التقديري : تقدير مسبق للواقع بوضع فرضيات حلول المستقبل évaluation prévisionnelle	تحديد التوجه المناسب للشخص التقويم التنبؤي التنبؤ بحاجه في تخصص معين évaluation prédictive تقويم المدخلات : تحديد ميزات الشخص بحاجاته évaluation des intrants التقويم التقديري : تقدير مسبق للواقع بوضع فرضيات حول المستقبل évaluation prévisionnelle
التقويم للضبط évaluation régulation	القيام بإجراءات خلال العمليات بغرض جعل العمليات أكثر نجاحة تغيير الاستراتيجيات تغيير الموارد البشرية تغيير الموارد المادية	القيام بإجراءات بغرض تسهيل التعلم التقويم التكويني : اتخاذ إجراءات فردية على مستوى التلميذ Evaluation formative التقويم المكون : تغيير استراتيجيات التعلم على مستوى الجماعة Evaluation formative
التقويم للحكم évaluation certification	الحكم على نجاعة أو فشل العملية التربوية تبعا للأهداف المسطرة مكافأة العملية التربوية مواصلة العمل والقبول	الحكم على نجاعة أو فشل الشخص تبعا لمستوى الأداء المطلوب التقويم الانتقائي : الانتقاء أو القبول Evaluation de sélection تحديد الشهادات المناسبة الاجتماعية التقويم التصنيفي : تصنيف الأشخاص Evaluation de classement

4-2 تصنيف الباحث " hadji " :

وهو تصنيف يقارب نوعا ما تصنيف دي كتل(de ketel) ، يرتبط بتنظيم فترات العملية التربوية كما في الجدول الموالي : **(hadji :1993 ,p59)**

الجدول رقم (02) : تصنيف أنواع التقويم حسب الباحث " **hadji** "

قبل فترة التكوين	أثناء فترة التكوين	بعد فترة التكوين
التقويم :	التقويم :	التقويم :
التشخيصي :Diagnostique	التكويني : formative	الإجمالي : sommative
التوقعي : pronostique	التطويري : progressive	النهائي : terminale
التنبؤي : predictive	الوظيفة :	الوظيفة
الوظفية :	ضبط : réguler	الفحص : vérifier
التوجيه : orienter	تسهيل (التعلم) facilité	الحكم و الاثبات : certifier
تكييف : adapter	التركيز على : سيرورة الانتاج	التركيز على :
التركيز على : المنتج	ونشاطه	المنتوج

4-3 : تصنيف الباحث Legendre:

يصنف الباحث أنواع التقويم حسب أربعة معايير (الوظائف ، نمط التأويل ومحتوى موضوع التقويم ، المدة المستعملة) ويقدمها حسب الجدول التالي :

(Legendre :1988,p254-263)

الجدول رقم (03) : تصنيف أنواع التقويم حسب **Legendre**

حسب وظائف التقويم	حسب نمط التأويل	حسب محتوى وموضوع التقويم	حسب الوقت أو المدة
التقويم التكويني évaluation formative	التقويم المحكي Evaluation critère	التقويم النوعي évaluation spécifique	التقويم المنظم évaluation ponctuelle
التقويم الاجمالي Evaluation sommative	التقويم المعياري Evaluation normative	التقويم الشمولي évaluation globale	التقويم المستمر Evaluation continue

* **التقويم المحكي : " Evaluation critère "** : يتم به الحكم على أداء التلميذ خلال إنجاز مهام معينة بالمقارنة ،مع أحد معين أو معيار للنجاح ، يكون غالبا محددا في الأهداف ، ويختلف عن التقويم المعياري من حيث أنه لا يقارن بين تلميذ وآخر بل يكون مرجع المقارنة مدى بلوغ كل واحد من الأهداف المتوخاة.

* **التقويم النوعي évaluation spécifique:** هو عملية فحص جانب معين أو جوانب من خطوات التعلم أو البحث .

***التقويم المعياري évaluation normative:** يتم بمقارنة أداء التلميذ بغيره من أفراد مجموعة مرجعية ، ويتم غالب ترجمة هذا الأداء إلى موقع تجريبي بين المجموعة .

***التقويم المنتظم évaluation ponctuelle:** ويتم هذا التقويم في لحظة معينة من مسار التعلم أو من مسار تجربة ما .

***التقويم الشمولي évaluation globale :** هو تقويم منصب على فترة من التعلم ممتدة ، و على جوانب متنوعة من النمو الشخصي ، و مردود الفرد في عدة مواد مختلفة ، أو على مجالات متنوعة من البحث .

***التقويم المستمر évaluation continué :** عبارة عن سيرورة تراكمية من عمليات التقويم المتكررة والمنظمة ، والتي تنفذ خلال مسار التعلم بهدف تقدير درجة النجاح وصعوباته الممكنة.

***التقويم التكويني évaluation formative:** يطبق خلال العملية التعليمية لقياس مستوى التلاميذ ومعرفة الصعوبات والعمل على إزالتها .

***التقويم الاجمالي évaluation sommative:** ويتعلق بتقويم مدى إنجاز الأهداف بعد نهاية العملية التعليمية .

5- مراحل التقويم واجراءاته :

يرى المركز الوطني للتكوين المكونين في التربية أن التقويم يمر بثلاث مراحل أساسية ، يتبع كل منها مجموعة من الاجراءات والخطوات هي :

5-1 مرحلة التخطيط للتنفيذ : وهي أول مرحلة وأهم مراحل التقويم ، حيث ترسم الخطوات والاجراءات التي ينبغي اتباعها عند تنفيذ التقويم ، ودقة عملية التنفيذ والنتائج النهائية للتقويم ، والتخطيط للتقويم يجيب عن مجموعة من التساؤلات ، وكل تساؤل يقوم على إجراء أو مجموعة من الاجراءات ومن بين هذه التساؤلات :

لماذا التقويم ؟ :

ويشير هذا التساؤل إلى تحديد أهداف وأغراض التقويم ، فإذا كان مجال التقويم المنهج مثلا فيكون السؤال : لماذا تقويم المنهج؟ وهكذا بالنسبة للمعلم والمتعلم .

ماذا نقوم ؟ :

ويشير هذا السؤال إلى إجراءين هما :

- تحديد الصفات أو الخصائص المراد تقويمها

- وضع تعريف اجرائي دقيق لكل صفة أو خاصية من هذه الخصائص لتحديد المستوى المراد بلوغه لتلك الخصائص.

كيف نقوم ؟ :

يشير هذا السؤال إلى تحديد الكيفية التي سوف يتم بها تنفيذ التقويم ويكون من خلال الاجراءات التالية :

- اختيار النموذج المناسب للتقويم
- اختيار الأسلوب المناسب للتقويم
- اختيار مصادر الحصول على المعلومات والبيانات
- تحديد مستوى المقاييس والبيانات
- تصميم وبناء أدوات التقويم المناسبة وضبطها ، والتأكد من صلاحيتها للتقويم
- تحديد التجهيزات والمتطلبات التي قد يحتاجها تنفيذ عملية التقويم

من الذي يقوم ؟ :

يشير إلى الجهة أو الأفراد الذين يتحلمون مسؤولية تنفيذ ومتابعة عملية التقويم وأهدافه ، فتقويم المنهج مثلا يشترك فيه : مخططي المنهج والقائمين ببنائه والقائمون على تنفيذ المنهج وما يساعدهم من جهات فنية وإدارية والجهات المستفيدة كالجهات التعليمية والتربوية والأسر و الأولياء .

متى يتم التقويم ؟ :

ويشير إلى توقيت التقويم ، هل هو في البداية ؟ ، أو أثناء العملية ؟ ، أو في النهاية ؟، وهل يتم مرة واحدة ؟ ، أو يتم بصورة مستمرة وما التوقيت المناسب لإجرائه ؟.

أين يتم التقويم ؟ :

ويشير إلى الموقع أو المكان الذي ينبغي تنفيذ التقويم فيه والذي يختلف باختلاف التقويم وأهدافه .

5-2- مرحلة اختيار عينة التقويم :

إذا كان التقويم لقطاع كبير من الأفراد ، فإنه يتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا، وإمكانات مادية وبشرية هائلة ، ولكي يكون التقويم اقتصاديا في الوقت والمال والجهد ، فيمكن أخذ عينة من موضع التقويم ، شريطة أن تكون تلك العينة ممثلة بكافة فئات المجتمع وكافة مستوياته ، وأن تكون متجانسة ، كما ينبغي الالتزام بشروط وقواعد تطبيق أدوات التقويم المحددة مسبقا والتي قد تختلف من أداة لأخرى حسب الهدف منها .

5-3- مرحلة اصدار الأحكام واتخاذ القرارات :

وهي المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل التقويم و تشمل الاجراءات التالية :

- التقدير الكمي لأدوات التقويم
- تفريغ النتائج ورصدها
- المعالجات الاحصائية للنتائج
- تحليل النتائج و تفسيرها
- اصدار الأحكام على ضوء مؤشرات النتائج
- اتخاذ القرارات المناسبة
- متابعة تنفيذ القرارات
- تقويم مدى فعالية القرارات

(المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية).

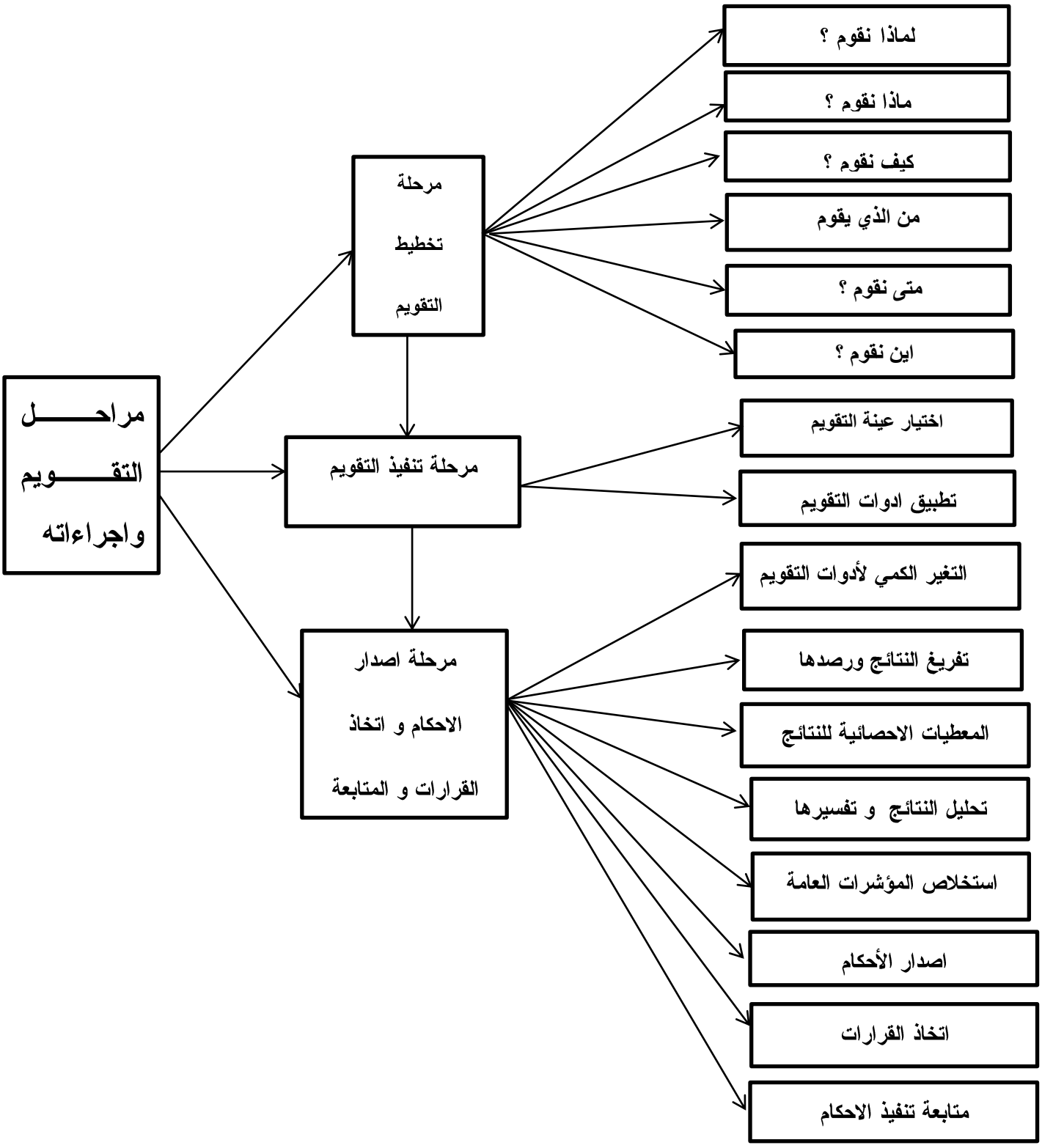

الشكل رقم (02) : مراحل التقويم التربوي وإجراءاته

ثانيا : التقويم الذاتي :

1- حركة التقويم الذاتي :

- التقويم الذاتي في التراث العربي والإسلامي :

إن فكرة أن يقوم الإنسان ذاته فكرة قديمة قدم الإنسان ، فهو منذ كان يعمل على محاسبة نفسه إزاء ما يعمله ، وعلى مراجعة ممارساته بعد إتيانها .

والتراث الاسلامي والثقافة العربية حافلات بدعوة الفرد إلى تقويم نفسه ومحاسبة ذاته ، فهو البصير بنفسه ، ودوافعه وسلوكه وتصرفاته ، و العارف بميوله ومشاعره واتجاهاته ، وهو المدقق والمحاسب الأول لذاته في كل ما يمارسه وقد أجمل القرآن الكريم بإعجازه كل ذلك في آية :{ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ }(سورة القيامة ،14) .

وفي آية أخرى هي {كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ } (سورة المدثر،38) وقد رأى الرسول صلى الله عليه وسلم أن من أهم مجالات تفوق الإنسان وتميزه ، قدرته على أن يدين نفسه عن الحيد عن الحق والصواب .

' الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ' (الحاج خليل : 2006 ، ص15) وقد دعا الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى محاسبة النفس ، ومراقبة السلوك ووزن الأعمال في حديث جعل فيه تقويم الإنسان ذاته خيرا من تقويم الآخرين إياه ، قال :"حاسبوا ، أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم "

وقال الإمام علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) :" ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه " وجاء في المأثور من القول :" لا يكون العبد تقيا حتى يحاسب نفسه ".

- **التقويم الذاتي في التربية المعاصرة :**

إن فكرة التقويم الذاتي في التربية المعاصرة لا تعدو ما تقدم فهي عملية أن يحاسب العامل التربوي ذاته ، ويقوم ممارسته في مجال معين ، وفق معايير وأبعاد على هيئة نظام أو بنود تتضمنها صحفية تقويم ذاتي خاصة بذلك المجال.

(خليل وخطاب : 1984 ،ص6)

ولكن المألوف حتى الآن ، أن يتم تقويم العامل التربوي من قبل مراقبين أو زائرين يفوقونه معرفة وخبرة ، ويتقدمون عليه في مواقف المسؤولية والسلطة ، أما التقويم الذاتي للعامل التربوي ، فهو التقويم الذي يقوم به العامل التربوي ذاته في معزل عن مراقبين في الخارج ، من خلال أداة تكون في متناول يده تسمى " صحيفة التقويم الذاتي " وهكذا فإن التقويم الذاتي إضافة إلى كونه نوعا من أنواع التقويم التربوي ، يعد غاية بحد ذاته يؤمل أن يصل إليها العامل التربوي فهو ذلك وسيلة وغاية .

ولا تقتصر عملية التقويم الذاتي على العامل التربوي سواء كان معلم أو مديرا مشرفا تربويا ، أم خبيرا ، ذلك أن الإنسان ، كائنا ما كان عمله ، يجري هذه العملية التقويمية على شكل مراجعة ذاتية لما قام به ، ويتبين وحده مواضع نجاحه فيعتز بها ، ومواقع اخفاقه فيعمل على تحاشيها أو تعديلها .

2- مفهوم التقويم الذاتي :

للتقويم الذاتي عدة تعاريف منها:

- عرفه " زيان " (2006) قائلا: " التقويم الذاتي هو أن يقوم المتعلم نفسه بنفسه بهدف الوصول إلى معرفة جوانب الضعف ، ومدى تحقيق الأهداف التي كان يسعى إليها ومعرفة مدى التقارب أو التباعد من تحقيق الأهداف المتوخاة ، وبالتالي البحث عن

اكتساب المهارة والقدرة على تغيير سلوكه أو تعديله بحيث يتغلب على العراقيل ، ويتخلص من العوائق ، ويدعم جوانب القوة عنده **(زيان :1998 ، ص185)**

– وعرفه " خليل " (2006) : " يقصد بالتقويم الذاتي أن يقوم الإنسان ذاته بذاته ، فيحاسب نفسه ، ويراجع حسابها ، ثم يتصرف في ضوء هذا الحساب فإما أن يعتز بممارساته ويعززها أو أن يعدلها أو يطورها " **(الحاج خليل : 2006، ص15)**

– وعرفته " مجلة البحوث التربوية والتعليمية " (2012) : على أنه : " تقويم يتيح للمتعلم فريضة تقويم أعماله ونشاطاته بنفسه لكي يتمكن من تحديد موقعه على المسار التعليمي / التعلمي ، من خلال تحديد جوانب الضعف ومدى تحقق الأهداف المتوخاة ليبلغ لاحقا مرحلة البحث عن استراتيجية فعالة تكسبه المهارة والقدرة على تغيير سلوكه أو حذف ما يشوبه من نقائص بهدف التغلب على عراقيل التعلم والتخلص من العوائق مع تدعيم جوانب القوة عنده " .

وبذلك يقصد بالتقويم الذاتي : " تقويم التلميذ لنفسه أو المعلم لنفسه " .

(شطيبي ، إيقارب :2012 ، ص61)

ويرى " شحاته " (2001) أنه : " عملية مستمرة لكل إنسان قوامها لإضافة إلى معرفته ومهاراته وقدراته على الحكم وعلى الفعل وتطويعها والتقويم الذاتي يمكن الناس من أن يصبحوا على وعي بأنفسهم ، وبيئتهم و أن يؤدوا دورا اجتماعيا في المجتمع ".

(شحاته : 2001،ص253)

– ويرى " BOUD " (1991) : " أن التقويم الذاتي " يستخدم للإشارة إلى عملية أو نشاط ، فهو يشير إلى ممارسة يقوم بها الطالب ، وهدف يعمل جاهدا لتحقيقه.

(علام :2004، ص210)

فالتقويم الذاتي هو أسلوب اعتمدته التربية الحديثة من أجل الوصول بالمتعلم إلى :

- تحدي خطة السير لبلوغ الأهداف المنشودة
- اكتساب الأهداف بصفة شخصية
- أن يحدد موقعه على مسار التعلم ، كي يقف على مدى تقدمه وتحصيله

3- أهمية و أهداف التقويم الذاتي :

إن القدرة على التقويم الذاتي تمثل طاقة إنسانية تحفظ للفرد هويته الفردية والعاطفية ، وتجعله قادرا على مواجهة الاغتراب نتيجة للتغير التقني والدعاية المفرطة والمسايرة السلوكية وعليه يمكن إدراج اهمية التقويم الذاتي في النقاط التالية :

- **الشعور بالأمن :** فالمتعلم يكون مطمئنا أن عثراته تكون دونما عقاب لأن التعديلات التي يطبقها على ممارسته تكون نابعة من قناعاته ، فيستحسن مردوده التعليمي / التعلمي إلى جانب الشعور بالأمن يزيد من ثقة الفرد بذاته .
- **الامانة في الأداء :** حيث أن التقويم الذاتي يكسب المتعلم الأمانة فيما يصدره عن نفسه من أحكام كونه يقوم بهذه العملية دون رقيب خارجي غير ذاته ، فيحدد مواطن القوة والضعف في ممارسته ، ثم يصدر الأحكام الصادرة عنها .
- **دوام الأثر :** فالتقويم الذاتي الذي يكسب المتعلم أنماطا سلوكية مرغوبة ، ذات صلة بالمبادئ النفسية والتربوية والأساسية التي تترك أثر بعيد المدى على شخصية المتعلم وممارساته ، حيث يتجاوز وقت استخدام تلك الادوات إلى مستقبله الدراسي والمهني .
- **تفادي التراكمات السلبية :** حيث يسمح التقويم الذاتي باكتشاف أخطائه والتخلص منها في الوقت المناسب ، و هذا بدوره يؤدي إلى تعديل سلوكه وسيره في الاتجاه الصحيح.

- **تحمل المسؤولية :** حيث أن عبء اكتشاف الأخطاء وتصحيحها الذي يلقى به التقويم الذاتي على عاتق المتعلم ، يجعله لاحقا قادرا على تحمل المسؤولية ، ويكسب الثقة بنفسه .

كما أن التقويم الذاتي يهدف إلى مساعدة المتعلم في النمو نموا متكاملا من جميع الجوانب (العقلية ، الجسمية ، الاجتماعية ، والانفعالية) ، كما أنه يهدف إلى معرفة حدود تحقيق الأهداف المرجوة ، بالإضافة إلى أنه يحدد جوانب القوة والضعف لدى المتعلم ، وتنمية روح النقد الذاتي لديه. **(زيان ،1998 ، ص184)**

4- منطلقات التقويم الذاتي :

تنطلق حركة التقويم الذاتي من أمور هامة نذكر منها مايلي :

أولا : أن الإنسان مشدود بطبعه إلى الكمال ، يسعى إليه ما وسعه السعي فإذا توافرت له المعرفة وأدرك جوانب القصور في ممارساته ، سرعان ما يجد نفسه مدفوعا ذاتيا إلى العمل على تجاوز القصور.

ثانيا: إن التقويم الذاتي يعزز لدى خصائص الإنسان المفكر ، فيمارس التفكير المبدع ، ويستخدم عقله في فهم ذاته وتحقيقها.

ثالثا : إن التقويم الذاتي احدى الوسائط التدريبية الجيدة لإعداد الطلاب وانماءهم ، وهو وسيلة قليلة التكلفة ، ثابتة الجدوى سريعة التأثر.

رابعا: إن المتعلم إنسان يستحق الثقة بصدق نواياه ، وسلامة تطلعاته إلى التقدم ، ورغبته في تطوير ذاته دون دافع خارجي .

خامسا: إن التقويم الذاتي عملية توقد التربية المستديمة للتعلم وهو عملية لازمة لضمان استمرار التربية طوال العمر. **(المعلم /الطالب ، العدد1،1987)**

5- خطوات التقويم الذاتي وإجراءاته :

يتطلب تدريب الطلبة على التقويم الذاتي لأعمالهم بغرض تحسين أداءهم وتحصيلهم إجراءات معينة ، لكي تكون الأحكام الناتجة عن التقويم موثوقا بها ، ويوضح الشكل التخطيطي هذه الإجراءات. **(علام ، 2004،ص213)**

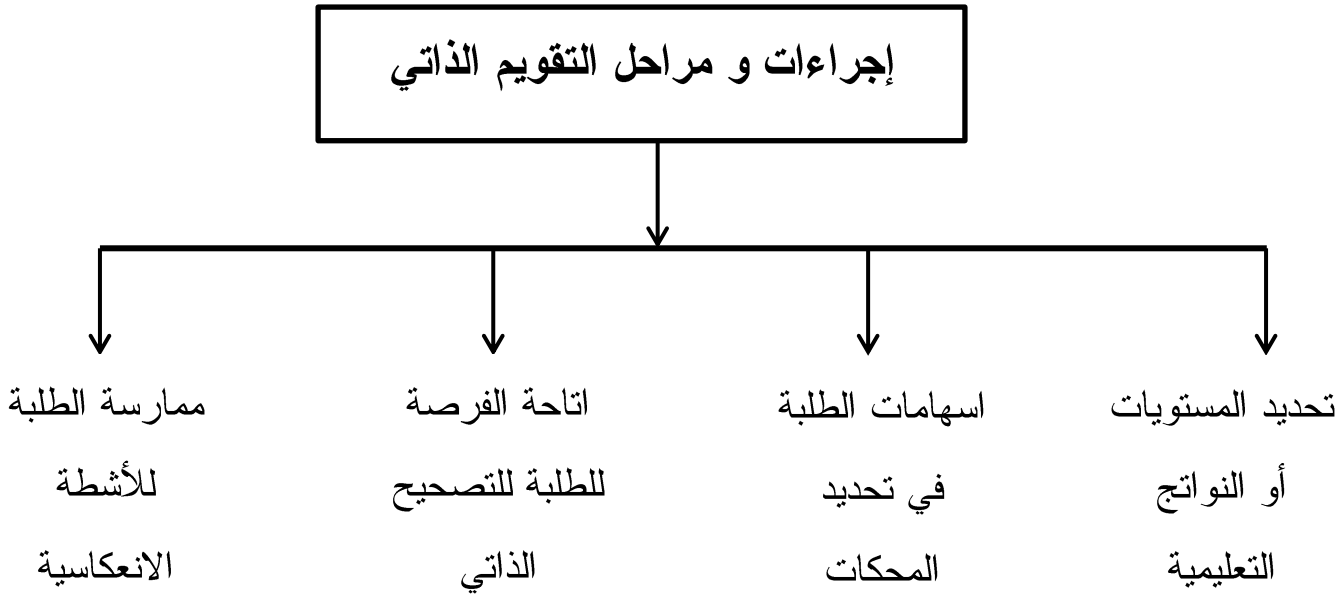

الشكل رقم (03) : إجراءات ومراحل التقويم الذاتي

أما شطيبي وإيقارب فتلخصانها في النقاط التالية:

- أن يكون لدى المتعلم سجلا أو بطاقات يدون فيها نتائج كل نشاط أنجزه ، والوقت المستغرق لذلك ، والصعوبات التي واجهته ، بحيث يعود إليها وقت إجراء مقارنة النتائج المختلفة .
- تسجيل الأهداف التي يتمكن المتعلم من الوصول إليها مه تحديد عوامل الضعف.
- تسجيل مدى التقدم أو التأخر طوال المسار التعليمي ، بحيث يبني المتعلم حكمه اعتمادا على ذاته.

- مقارنة المتعلم لتحصيله الحاضر بالسابق ، لعدة فترات طيلة مساره الدراسي لكي يتمكن من تحديد مقدار تقدمه أو تأخره أو ثبات مستواه.
- مقارنة المتعلم لنتائج أعماله بأعمال غيره حتى يعرف مكانه بالنسبة لمجموعته .
- اعتماد المتعلم على قناعته الذاتية في تقويم أعماله ، وأن يدرك بأن الأحكام التي يصدرها نسبية أو مطلقة (**شطيبي وإيقارب ، 2012 ، ص63)**

في حين يلخص " ميلود زيان " (1998) خطوات التقويم الذاتي في ثلاث عناصر أساسية هي:

- **تحديد المشكل :** إذ أن أول خطوة في حل أي مشكل : هي التعرف على وجود المشكل أو الاشكالية مع تحديد عناصره (العوامل التي تسببت في حدوثه ، ثم تحديد الطرق والامكانيات المناسبة لحله).
- **الخطة :** إذ يحتاج المشكل دائما إلى تصميم خطة ، ثم تحدد فيها الطريقة التي يجب اتباعها والأدوات اللازمة ، مع تحديد كمية المعرفة التي يحتاجها ذلك المشكل.
- **التنفيذ :** بعد تخطيط الخطة المناسبة ، تأتي مرحلة التنفيذ للبحث عن الحلول الممكنة كما في الشكل التالي : **(زيان : 1998 ،ص 187)**

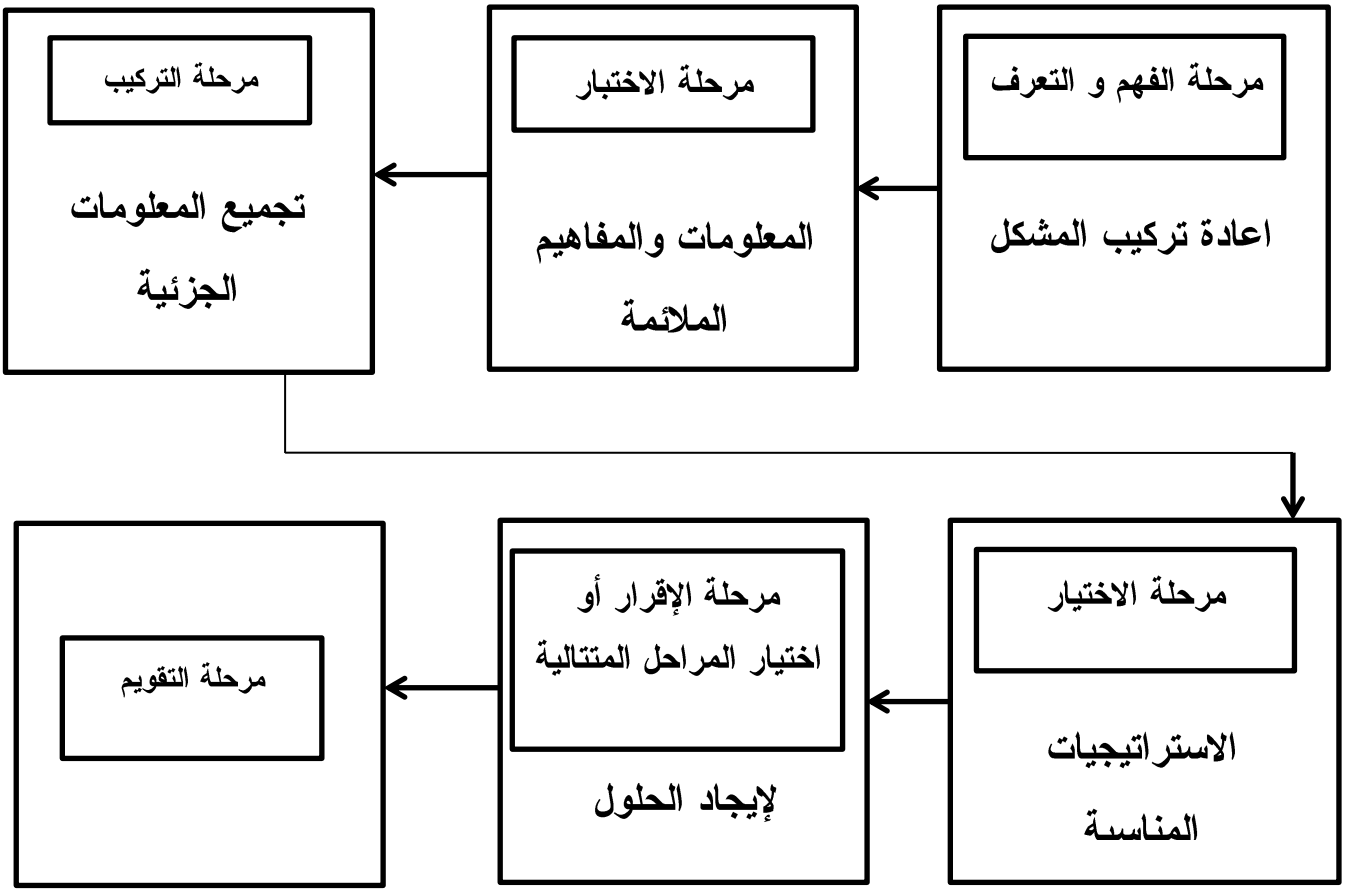

الشكل رقم (04) : المراحل الأساسية لإنجاز اختبار ما

خلاصة :

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكن القول بأن التقويم بصفة عامة والتقويم الذاتي بصفة خاصة يلعب دورا أساسيا وأهمية بالغة ، حيث يجعل الطالب قادرا على مواجهة الاغتراب نتيجة التغير الاجتماعي وحل مشكلاته بنفسه ، وأن يتخذ قراراته في اطار المرجعية الفكرية فينمو تفكيره و خياله ، ويظل مسيطرا على حيويته قادرا على الانتقاء والاكتشاف والتجربة ، كما أنه يساهم بشكل كبير في تنمية الطلبة الجامعين تنمية شاملة ليس من النواحي الاكاديمية فحسب بل من النواحي الأخرى كالحساسية الاجتماعية ، والاحساس بالمسؤولية الشخصية وتعميم القيم الروحية والتفكير الناقد المستقل وكذا تشكيل أحكامهم بأنفسهم كي يحددوا ما يعتقدون أنه ينبغي عليهم أن يعملوه في ظروف الحياة المختلفة بالإضافة إلى تنمية بعض المهارات الدراسية الأخرى التي سوف نتطرق إليها في الفصل القادم .

قائمة مراجع الفصل الاول :

1- ابن منظور (1986) : **لسان العرب** ،ج12، بيروت ، لبنان ، دار لسان العرب

2- الحاج خليل محمد ، خطاب محمد (1984) : **دليل المعلم في التقويم الذاتي** ، عمان ، معهد التربية .

3- الحاج خليل محمد (1988) ، مجلة المعلم والمتعلم 1، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية ،عمان .

4- الحاج خليل محمد (2006) : **التقويم الذاتي في التربية** ، ط1 ، عمان ، دار الشروق.

5- الحريري رافدة (2008) : **التقويم التربوي** ، الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع.

6- شطيبي فاطمة الزهراء ، فريدة إيقارب (2012) : مجلة البحوث التربوية والتعليمية 2، بوزريعة.

7- الدوسري راشد حماد (2004) : **القياس والتقويم التربوي الحديث** ، ط1 ، عمان ، دار الفكر.

8- زيان ميلود (1998) : **أسس تقنيات التربوي** ، الجزائر ، دار هومة للنشر.

9- سمارة عزيز ، وآخرون (1989) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

10- شحاتة حسن (2001) : **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق** ، ط1 ،مصر ، مكتبة الدار العربية للكتاب.

11- العتبي عمار بن مرزوق (2010) : **تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام** ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود

12- الفاربي عبد اللطيف ، وآخرون (1994) : **معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك** ، ط1،المغرب ، دار الخطابي للنشر والطباعة.

13- كراجة عبد القادر (1997) : **القياس والتقويم في علم النفس** ، عمان ، الأردن ، دار اليازوري العلمية .

14- الكنزة رجب فوزي ، طه ابراهيم أحمد (2000) : **المناهج المعاصرة** ، ط1 ، الاسكندرية ، منشأ المعارف للنشر.

15- محمود علام صلاح الدين (2004) : **التقويم التربوي البديل** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

16- المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية ، مراحل التقويم وإجراءاته الصفحة الرسمية للمركز متوفر على الرابط :http://www.facebook.com/permalink.pf?

17- De ketel J.M et roegiers x1996 **methodologie du recueil d'information : serie methodes en serences humaines** , 3 paris bruscelles de boek université .

18- Hadje **levaluation régles du jeu** ,des intertion aux ouse outils 4ed paris editeur PUF.

19- L'engender R1988 **dictionnaire actual del' éducation** . 1ed , paris , motreal : libraire .

الفصل الثاني : المهارات الدراسية

تمهيد

أولا : المهارة .

1-مفهوم المهارة .

2-مواصفات المهارة .

3-مبادئ تعلم المهارة .

4-عوامل اكتساب المهارة .

ثانيا : المهارات الدراسية .

1-مفهوم المهارات الدراسية .

2-أهمية المهارات الدراسية .

3-خصائص الطالب الماهر دراسيا .

4- تصنيف المهارات الدراسية .

4-1 مهارة التخطيط .

4-2 مهارة إدارة الوقت .

4-3 مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة .

4-4 مهارة التنظيم .

4-5 مهارة التفكير الناقد .

خلاصة .

تمهيد :

ظل اهتمام الباحثين بدراسة العوامل المعرفية وغير المعرفية ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية مستمرا فترات طويلة ، وبالاطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية ، اتضحت أهمية المهارات الدراسية في نجاح المتعلم ، كما تبين أن الطلاب يحتاجون باستمرار إلى تطوير مهاراتهم المختلفة في أوقات عديدة من حياتهم ، ويحتاجون إلى أساليب تعلم مختلفة وفقا لحاجياتهم ونمط التعلم لديهم ، لذلك فإن الطلاب في أمس الحاجة لمهارات دراسية تحقق أهداف تعلمهم وتساعدهم في حياتهم الأكاديمية .

ومنه جاء هذا الفصل ليتناول المفاهيم التالية : مفهوم المهارة ، وكذا مواصفات المهارة ، كما أشددنا التركيز على أهمية المهارات الدراسية والخصائص التي تميز الطالب الماهر دراسيا ، كما تطرقنا إلى بعض هذه المهارات من ناحية المفهوم والخصائص وكذا من ناحية الارتباط بما يسمى بالتقويم الذاتي.

أولا : المهارة Skills :

1-مفهوم المهارة :

1-1 التعريف اللغوي :

تعرف المهارة في الفقه بأنها مشتقة من الفعل "مهر" فيقال مهر في العلم ، ويمهر مهرا ، فهو ماهر ، أي حاذق عالم بذلك ، ومهر في الصناعة ، و مهر بها أي أتقنها معرفة.(**الداية والجمل : 2004 ، ص 15)**

وبذلك فإن المهارة هي الحذق بالشيء واتقانه .

1-2 التعريف الاصطلاحي :

لقد تعددت المفاهيم والرؤى حول مفهوم المهارة بالنسبة للباحثين والمختصين وانطلاقا من هذه المفاهيم والرؤى فإن هناك تعاريف عديدة للمهارة منها تعريف :

تعريف "Cottrell " (2003) : والذي يرى بأن المهارة هي : " نشاط متعلم يتم تطويره من خلال الممارسات ، وتدعمه التغذية الراجعة ، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أقل منها ، والقصور في أي من المهارات يؤثر على جودة الأداء الكلي لدى الفرد ". **(Cottrell: 2003,P21).**

كما عرفها " أبو حطب " (1996) بأنها : " الكفاءة والجودة في الأداء ، وتدل على سلوك المتعلم ، الذي يجب أن يكون موجها لتحقيق هدف أو غرض معين ، و أن يكون هذا السلوك منظما ، بحيث يؤدي إلى تحقيق الهدف في أقصر وقت ممكن " .

(أبو حطب: 1996، ص 330)

كما عرفتها " اللولو " (2001) بأنها : " قدرة الفرد على أنواع من المهام العلمية بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة وبدقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد ".(**اللولو، 2001، ص 15)**

ويضيف " اللقاني ، والجمل " (2003) بأنها : " الأداء الأسهل والدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف .

(اللقائي ، الجمل : 2003، ص 310)

ويؤكد "طه فرح " (2003) بأنها : " السرعة والدقة والبراعة في أداء نشاط معين" .**(طه فرح : مرجع سابق ، ص 813)**

كما تعرف بأنها : " قدرة الإنسان على تنفيذ أي إجراء خاص به في أي مجال بصورة تخدم هدفه وتقربه من الصورة المثالية التي تعني استغلال كافة الإمكانات المتاحة لتحقيق الهدف .

وعليه فالمهارة إذن هي الكفاءة في استخدام ما حصله الفرد من معرفة متخصصة في فرع من فروع العلم ، أي أنها تعبر عن قدرات وصفات طبيعية أو مكتسبة ، شخصية أو فنية أو سلوكية تنمو بالمعرفة ، وتصقل بالتدريب .

2- مواصفات المهارة :

حدد " الشناوي" (2001) مواصفات المهارة في ثلاث محكات أساسية تتمثل في:

- المحك الأول : و يتمثل في صحة الأداء .
- المحك الثاني : و يتمثل في سرعة الأداء .
-المحك الثالث : و يتمثل في دقة الأداء .

لذلك نجد أن توجيه الاهتمام الكافي نحو التدريب على المهارات أمر له ضرورته ، ومبرراته ، فتنمية المهارات الذهنية يساعد الفرد على الإدراك الجيد وتجنب الأخطاء ، ويتطلب تنمية المهارات الذهنية التدريب والمران على استخدام الأساليب الفكرية الصحيحة ، ونقد الفكر الخطأ بإظهار مواطن الضعف فيه و بما يؤدي في النهاية إلى دقة التفكير واتساقه وعدم تناقضه .

أما تنمية المهارات العلمية فيساعد الفرد في التوصل إلى التآزر الحركي المطلوب لأداء الأعمال بسرعة وإتقان **(الشناوي : 2001، ص 16)**

ومن هنا نجد التوجه الحديث لاكتساب المهارات هو التوجه إلى التدريب عليها وعلى تنميتها ، فالبحث عليها يزيد من المدارك العقلية التي تزيد بالممارسة وتتقلص وتضعف بالإهمال. **(صادق: 2005، ص 34)**

و هذا ما يتجلى في قوله تعالى : **(وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ) (سورة العنكبوت ، الآية 69)**

3- مبادئ تعلم المهارة :

تعتبر المهارة إستراتيجية كغيرها من الاستراتيجيات لها مبادئ وأسس تقوم عليها و قد أورد " الشناوي " (2004) : مبادئ تعلم المهارة في النقاط التالية :

- يعتمد تعلم المهارة على كل من : المنطق العلمي الصحيح ، والتدريب الفني الجاد وهو ما يقود إلى سرعة تعلم المهارة مع اقتصاد في كل من المجهود العقلي والبدني .
- الممارسة ضرورية لتعلم المهارات ، و لكنها ليست وحدها كافية لتحقيق درجات الكفاية المطلوبة في المهارة .

- يعتمد تعلم المهارة على توفير فرص للممارسة تتلاءم مع نوعية ومتطلبات المهارة المتعلمة .
- يفضل عند تعلم المهارة توزيع فترات الممارسة بدلا من تجميعها .
- يفضل ممارسة المهارة ككل في الصورة المرغوبة فعلا وواقعا .
- عند بدء ممارسة المهارة للتدريب عليها يتم التأكيد على سرعة الأداء أولا ثم دفته ثانيا. **(الشناوي : 2005، ص 17)**

4-عوامل اكتساب المهارة :

يعتمد اكتساب المهارة حسب " الشناوي " (2005) على عدة عوامل تتحدد في :

- مستوى نضج المتعلم .
- قدرة المعلم و خبراته .
- المفاهيم و الأداءات المطلوب التدريب عليها.
- الإمكانات المتاحة .

وتكتسب المهارة العلمية من خلال نوع من الذاكرة العضلية ، مستخدمة الإحساس بالحركة ، فبعد أن ينفذ المتعلم سلسلة من العمليات المعقدة ، بنجاح تبدأ العضلة في تذكر كيف كانت تعمل ، وحتى بعد مرور عدة أسابيع نجد أن المتعلم لديه قدرا ملموسا من المهارة المتعلمة ، ويمكن للفرد استخدام ذاكرة المهارة على نحو أفضل وأكثر من استخدام ذاكرة المعلومات والحقائق ، والحقيقة أن المهارة لا تختزن في العضلات ، و لكنها تختزن في بنية العقل والجهاز العصبي على نحو ما يضبط العقل وينسق كل الأنشطة المتطلبة لممارسة العمل .

والممارسة تساعد على التحسن في اكتساب المهارة ، ولكن هذا التحسن يقل ويتسطح تدريجيا ، كلما وصل الفرد إلى درجات الإتقان ، وعند هذه النقطة يقترب الأداء من الخط المستقيم .

وعلى الرغم من أن القدرات الفطرية تلعب دورا هاما في تعلم المهارات ، إلا أن الأداء في معظم الأعمال الحركية يتم نتيجة للعادات ، والمهارات المكتسبة في العمل ذاته ، وجدير بالذكر الإشارة إلى أنه متى تهم اكتساب المهارة فإنه يصعب نسيانه .

كما يعتمد اكتساب المهارة على مكونين أساسيين يتحددان في :

1- **قواعد العمل** : أي تعلم الروتين التنفيذي ، أو القاعدة التنفيذية للعمل ، والتي تحكم الأفعال أو الإجراءات لتشكيل الأداء العملي المطلوب اكتسابه .

2-**دقة الأداء** : تمثل دقة الأداء المكون الثاني الأساسي للمهارة المتعلمة هذا إلى جانب القاعدة التي تحكم إجراءات الأداء ، ولا تتأتى دقة الأداء إلا بالممارسة ، أي بالمحاولات المتكررة من جانب المتعلم لتحقيق الأداء المستهدف على النحو والمستوى المرغوب تماما .

ومن الخصائص التي تساعد في اكتساب المهارات :

- القدرة على التآزر في الأداء المطلوب .
- السرعة في أداء المهارة المطلوبة .
- الدقة في أداء المهارة المطلوبة .
- القدرة على الأداء تحت الضغوط (الزمن ، التعب ...الخ).
- الاستعانة بإستراتيجية يتبعها المتدرب في إصداره للنمط السلوكي المناسب

(الشناوي : 2005، ص18)

ثانيا : المهارات الدراسية : Study Skills

1- مفهوم المهارات الدراسية :

لقد ظهرت العديد من المصطلحات في البحوث والدراسات السابقة التي تصف عملية التعلم والدراسة الفعالة لدى الطلاب منها المهارات الدراسية حيث أن بعض هذه المهارات يستخدمها الطلاب في حجرة الدراسة بهدف فهم وتعلم واستيعاب ما يعرض عليهم من معلومات وعليه يرى :

" يوسف جابر وآخرون " (2006) : بأن المهارات الدراسية هي : " مجموعة الاستراتيجيات وآليات ووسائل تساعد الطالب على تحسين أدائه وزيادة فعاليته في التحصيل الدراسي ، ورفع كفاءته وإنتاجيته التعليمية ".

(يوسف جابر وآخرون : 2006، ص 01)

و يرى " رزق " (2001) المهارات الدراسية بأنها : " مجموعة من الأنماط السلوكية المتعلمة من الآخرين ، بالتقليد أو الاسترشاد ، أو بالمحاولة والخطأ ، أو من مصادر التعلم المختلفة ، والتي يستخدمها المتعلم في الانجاز الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة " .**(رزق: 2001، ص 80)**

كما يرى " عبد الله ، الشافعي " (2007) بأن مهارة الدراسة هي : " مجموعة الطرق والأساليب التي يتبعها الطالب في اكتساب المعلومات والمهارات والتي كونها على نحو فريد " .**(عبد الله ، الشافعي : 2007، ص 48)**

ويضيف " الفرماوي " (2002) : أن مهارات الدراسة هي : " أنماط السلوك أو النشاط التي يؤديها الطالب أثناء استذكاره أو اكتسابه للمعرفة ، وهذه الأنماط السلوكية بالتكرار تكتسب صفة العادة ويكون لها صفة الثبات النسبي لدى المتعلم.

(الفرماوي : 2002، ص 189)

في حين يرى " Bliss " (2002) : أنه يجب التفريق بين مهارات الدراسة ، وسلوكيات الدراسة ، و يقترح نموذج يتوسط بين هذين المتغيرين هو مشاعر الطلاب ومعتقداتهم على أنفسهم بحيث يكون هو حلقة وصل بين تحول مهارات الدراسة إلى سلوكيات فيعرف مهارات الدراسة بأنها : " إمكانات العمل والأداء ، بينما السلوكيات هي الأفعال نفسها القابلة للقياس " **(Bliss: 2002, P 50)**

وانطلاقا من هذه التعريفات تتأكد أهمية المهارات الدراسية واكتسابها من نتائج الدراسات المؤدية لها ، والواقع العملي الذي يثبتها ، فالمهارات الدراسية استراتيجيات من يجيدها بجد أثرها في حياته ، و يرتفع أدائه فيها ، و يؤدي نشاطه بكفاءة عالية .

2- أهمية المهارات الدراسية :

أصبح الطلاب عموما ، والجامعيون بشكل خاص بحاجة إلى مهارات دراسية تشمل تعلمهم ، وتعنيهم على أداء واجباتهم وما يطلب منهم ، ففي هذا الصدد نوه "Anderson" (1995) إلى أن تعلم المهارات الدراسية يحتاج إلى معرفة وذاكرة و ممارسة ، وكلما أتقن الطلاب هذه المهارات كلما أصبح عملهم ذا كفاءة عالية.

فالمهارات الدراسية تطور العمل الجامعي ، وتزيد من مستوى الدافعية وتزيد مستوى الانتباه ، وترفع مستوى التحصيل الأكاديمي .**(النصار : 2005، ص 491)** .

وتتأكد أهمية المهارات الدراسية حسب " يوسف جابر " (2006) في النقاط الآتية :

- تجسير الفجوة بين متطلبات الدراسة والحياة الجامعية ومراحل الدراسة السابقة .
- تأدية الأعمال والأنشطة المطلوبة من الطالب بطرق منهجية وعلمية بدلا من عادات تعود عليها قد تكون خاطئة أو غير فاعلة .
- زيادة الإنتاجية والفعالية في الأداء ورفع مستوى التحصيل الدراسي .
- أداء المهمات في الوقت المحدد والجهد المناسب واستثمار الوقت وبذل الجهد بشكل أمثل .
- زيادة القدرة التنافسية لدى الطالب والسعي الدائم نحو التميز والتفوق .
- تعويد الطالب على الاستمرار في تطوير الذات وتنمية القدرات واكتساب المهارات. **(يوسف جابر :2006، ص 01)**

وعليه فتعلم المهارات الدراسية واكتسابها يجب أن لا تتوقف عند مرحلة أو عمر ما ، بل يجب أن تستمر ، ويسعى الإنسان إلى التزود بها ، ليكون قادرا ، و مؤهلا لأداء المهمات مهما كانت بعزيمة صادقة وروح عالية ، و منهجية صحيحة .

3- خصائص الطالب الماهر دراسيا:

يرى " دوقه" (2014) : أن الطلاب الماهرون دراسيا يتميزن بمجموعة من الخصائص تميزهم عن غيرهم فحسب " روتر " فالأفراد الماهرون هم الذين لديهم اعتقاد قوي أنه بإمكانهم الإنجاز والعمل والمثابرة وبالتالي لديهم ثقة كبيرة بأن قدراتهم وإمكانياتهم سوف توصلهم إلى التفوق والنجاح .

كما يتميز الطالب الماهر دراسيا بدافعية قوية ورغبة كبيرة ، فهو مواظب وملتزم ومشارك فعال في مختلف الأنشطة .

وفي نفس السياق يرى " عبد الفتاح " (1981) أن الطالب الماهر والناجح هو الذي لديه الرغبة المستمرة للسعي وراء النجاح وإرادة قوية للتغلب على العقبات .

(دوقه وآخرون : 2014، ص 72)

وفي ظل هذه الخصائص يرى " دوقه " أنه يجب توفر بعض العوامل التي تساعد الطالب على تحقيق النجاح منها :

- الذكاء .
- الإدراك .
- التفكير .
- الدافعية .
- الثقة بالنفس .
- التقدير الإيجابي للذات . **(دوقه و آخرون : 2014 ، ص 74)**

4-تصنيف المهارات الدراسية :

4-1 مهارة التخطيط :

4-1-1 مفهوم مهارة التخطيط :

تعتبر مهارة التخطيط من المهارات الأساسية والأولى التي يجب على طلاب المرحلة الجامعية التنوه لها ، والاعتماد عليها ، إذ من خلالها يحددون أهدافهم ويرسمون طريقا يتبعونه للوصول إلى تحقيق هذه الأهداف .

ولعل من أهم مفاهيم التخطيط المفهوم الذي طرحه المفكر الأمريكي " Tomas Chiling" في كتابه " نظام التخطيط ووضع البرنامج " (1979) حيث رأى أن التخطيط هو

: " عملية تحديد الأهداف المنشودة وتحديد الطرق للوصول إلى هذه الأهداف ، وتحديد المراحل لذلك ، والأساليب التي يجب أن تحقق هذه الأهداف "

. (http://www.islamonline.net.arabic)

وتعرفه دائرة المعارف البريطانية بأنه : " تحديد للأهداف المرجوة على ضوء الإمكانيات المتيسرة الحالية والمستقبلية ، وأساليب و خيارات تحقيق هذه الأهداف.

كما عرفه " صلاح عبد الحميد " (2002) بأنه : " عبارة عن عملية تنبؤ بالمستقبل في أمر أو مجال من المجالات مع وضع أساليب واجراءات لتحقيق هذه الأهداف ". **(صلاح عبد الحميد : 2002)**

وعليه فمن خلال هذه المفاهيم ، فإنه لا يمكن مواجهة مشاكل الطلاب الدراسية إلا بوضع تخطيط أو إقرار خطة لمواجهة المعيقات من أجل الرقي ورفع كفاءة المتعلمين .

4-1-2- أهمية مهارة التخطيط بالنسبة للطالب :

تعتبر مهارة التخطيط من المهارات الهامة والضرورية إذ تحدد فيها الطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي يجب على الطلاب التمرس عليها واستخدامها ، وتبع أهمية هذه المهارة حسب " أحمد جابر " (2009) في أنه يساعد الطالب على تحديد مستواه ومعرفة خبرته وقدراته كما تبصره بالأهداف والوسائل والإجراءات التي تناسبه الوسائل التي تساعده على تحقيق أهدافه ، وكذلك تساعد الطلبة على تنويع طرق التعلم التي تتلاءم مع كل وحدة دراسية .

ومهارة التخطيط تجعل الطالب يرسم الطريقة الصحيحة لتناول موضوع على حدة كما تمكنه من مراجعة الجزئيات انطلاقا من ربط الموضوعات الجديدة بالموضوعات السابقة . **(أحمد جابر : 2009، ص 298)**

ويمكن تلخيص أهمية التخطيط حسب " مدوكي " (2014) في النقاط التالية :

- التنبؤ بالمستقبل .
- تحقيق الرضا .
- تقليل المخاطر المتوقعة .
- الاستخدام الأمثل للإمكانيات .
- تحقيق التكامل بين المراحل السابقة والمراحل الجديدة .
- السيطرة على مختلف المشاكل. **(مدروكي : 2014، ص 7)**

وعلى إثر أهمية التخطيط بالنسبة للطالب الجامعي فإن ما يجب أن نركز عليه هو : ماذا يجب على الطالب أن يخطط؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يقول " حمود" أن الطالب الجامعي يجب أن يخطط لـــ:

- **التخطيط للانخراط :**

إذ أن أكثر الطلبة الناجحين هم أولائك الذين ينخرطون بصورة في تعليمهم وذلك عن طريق تفاعلهم مع زملاءهم ومدرسيهم ومشاركتهم في نشاطات مختلفة ، كما يجب على الطالب التأقلم مع التخطيطات الأكاديمية الجديدة ومن أجل ذلك يجب عليه أن يشكل مع زملائه مجموعات للدراسة الجامعية ، كما يمكنه الاتصال مع الطلبة القدامى للاستفادة منهم .

- **التخطيط لإدارة الوقت :**

إذ يجب التخطيط للوقت بشكل جيد وعدم تضييعه في أمور تافهة إذ هناك والكثير من الأمور التي قد تسرق الوقت من الطلبة دون شعورهم وبالتالي فالتخطيط للوقت والالتزام به من الأمور الهامة التي يجب على الجامعيين الانتباه إليها .

- **التخطيط لأساليب الدراسة :**

إذ أن الدراسة الجامعية تتطلب قراءة وتفكير أكثر فالطالب يقوم بتفحص المادة ، ثم يقوم بصياغة عدد من الأسئلة ، ثم يقوم بكتابة الأفكار الرئيسية وهذا ما يسمى بالتخطيط لأساليب الدراسة والتي بدورها تساعد الطالب في كيفية الدراسة بشكل كبير .

- **التخطيط للبحث عن المساعدة :**

فكثيرا من الطلبة يلتزمون بالمخاطرة ، ولكنهم يكتشفون أن علامتهم متدنية وفي هذه الحالة يخطط الطالب للبحث عن المساعدة من قبل المدرسين ، وممن لديهم الاستعداد لتقديم الإرشاد للطالب .

- **التخطيط لاختيار التخصص :**

إذ أن الطالب يأتي للحرم الجامعي في حيرة من أمره فيما يعني بالتخصص ، إذ هناك عدة عوامل تؤثر على هذا المنحنى ، هذه القدرة والرغبة ، إذ أن الطلبة ينظرون إلى ما بداخلهم ، فإن وجدوا أن لديهم القدرة والاهتمام في تخصص معين فإنهم يتجهون إلى ما يرغبون به استنادا إلى تخطيط مسبق ، اعتمادا على تقويم ذاتي .

وعليه فالتقويم الذاتي يقوم على خطة واضحة ومحددة المعالم ، إذ يتطلب من الطالب الجامعي أن يحدد الجوانب التي ينبغي تقويمها ، والبيانات المراد معرفتها ، والأدوات التي يمكن الاستعانة بها وهذا ما يجسد دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط.(**سمير دمور :** http://carer.najah.edu/mode/9290)

4-2 مهارة إدارة الوقت :

4-2-1 مفهوم مهارة إدارة الوقت :

يعتبر الوقت من الموارد الهامة والنادرة والتنمية لأي إنسان ، لأنه يعتبر أحد الأبعاد الرئيسية التي تحدد كفاءاته ومهاراته .

فقد أشارت " نهلة طه " (1996) إلى تعريف مهارة إدارة الوقت بأنها : " الاستخدام الأمثل والفعال للوقت ، والموارد المتاحة ، وذلك بهدف تحقيق الأهداف المتوقعة خلال إطار زمني محدد ".**(نهلة طه :1996، ص 32)**

وعرفها " تفاحة " (2006) بأنها : " بنية نفسية تتضمن سلسلة من السلوكيات أو الاستراتيجيات المتتالية التي يجب أن يستخدمها الطالب بطريقة منظمة وفعالة من أجل تحقيق حياة ذات معنى إيجابي في ضوء معطيات الماضي ، ورؤية الحاضر ، والتنبؤ بالمستقبل ، كما تعني التسلسل في الأحداث وفقا للزمن المناسب والوقت المحددة لإنجازها" **.(تفاحة : 2006 ، ص 61)**

وقد أشار " العقيلي" (2009) في تعريفه لإدارة الوقت لدى الطلاب بأنها : " قدرة الطالب الذاتية على رسم مخطط زمني ينتظم فيها أداء الطالب الدراسي ونشاطه الاجتماعي والترفيهي " .**(العقيلي :2009، ص 43)**

وعليه فمهارة إدارة الوقت مهارة مكتسبة يقوم بها الطالب الجامعي من خلال القيام بأعماله بوجه صحيح في حدود الوقت المتاح له .

4-2-2 أهمية مهارة إدارة الوقت :

لقد أوضح " الصوري" (2007) أن أهمية إدارة الوقت ظهرت حديث في الأبحاث الخاصة في حجرة الدراسة ، حيث أن كلا من الاقتصادين والأخصائيين في علم النفس

التربوي أول من أدركوا أهميته ، فعلى سبيل المثال اعتبر الاقتصاديون الوقت مردود داخل حجرة الدراسة ، وعلى العكس من ذلك نجد الأخصائيون في علم النفس التربوي بالطرق الذي يبرر فيها الوقت كمحدد لعمليات التعلم .**(الصوري : 2008 ،ص45)**

وقد ذكر " حمودة " (2003) أن مهارة إدارة الوقت تساعد في التخلص من إهدار الوقت ، والاستعداد لإجراء المقابلات ، كما أنها تساعد في قياس مدى التقدم في إنجاز المهام والمشروعات ، والتمكن من النجاح وتحسين الدرجات.

(حمودة : 2003 ، ص 11)

4-2-3 مهارات إدارة الوقت :

لقد ذكر " Oliver " (1990) أن مهارات إدارة الوقت تتمثل في ثمانية استراتيجيات هي:

- تحديد الأهداف .
- وضع الأولويات .
- عمل قوائم للعمل اليومي .
- التفكير بإيجابية .
- ممارسة التحكم الذاتي .
- تنمية القدرة على وضع تقديرات للوقت .
- غربلة المكالمات التلفونية .**(Oliver: 1990,P21)**

وأشار " الغامدي " (2000) إلى مهارات إدارة الوقت التي أطلق عليها مسمى أساسيات إدارة الوقت إلى :

- تحليل الوقت.
- تخطيط الوقت.

- تنظيم الوقت.
- مرحلة التنفيذ . (**الغامدي :2000 ، ص 27**)

في حين أوضح "Hainez" (2002) أن مهارات إدارة الوقت تتمثل في :

- التخطيط.
- التنظيم .
- التوجيه.
- اتخاذ القرارات.
- الرقابة .(**Hainez :2002,p17**)

من خلال ما سبق من آراء واتجاهات حول مهارات إدارة الوقت نرى أن هناك بعض جوانب الاتفاق خاصة فيما يخص مهارة التنظيم والتخطيط بالإضافة إلى وجود بعض جوانب الاختلاف التي تزيد من أهمية مهارة إدارة الوقت لدى الطالب الجامعي .

3-4 مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة :

تزايد الحاجة إلى استخدام مصادر التعلم والمعرفة في كافة المجتمعات ، وتحرص المكتبات على تجميعها وتقديمها للطلبة والباحثين ، لإشباع حاجاتهم ، وتنمية قدراتهم ، وعليه فقد عرفت مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة من قبل العديد من الخبراء والمختصين منها :

تعريف " حمادة " (1980) على أنها : " كتب شاملة في مداها ومجالها ومعالجتها للموضوع ، وهي مرتبة بشكل معين لتسهيل عملية إيجاد المعلومات بسرعة ويسر " .

(حمادة : 1980، ص 7)

كما عرفها " الوردي" (2002) على أنها : " المصدر الذي يحصل منه الفرد على معلومات تحقق احتياجاته وترضي اهتماماته " .**(الوردي :2002، ص 8)**

وقد عرفها " خليفة " (1991) في قاموسه أنها " جميع الأوعية والوسائط والمواد الحاملة للمعلومات ، والتي يمكن الاستفادة منها باختلاف أنواعها وأشكالها " .

(خليفة :1991، ص 245)

ومن خلال هذه التعاريف والمفاهيم يمكن القول أن مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها :

- التغطية الشاملة في مجال المعرفة الإنسانية .
- الترتيب لتسهيل الاستفادة وربح الوقت .
- تلبي احتياجات واهتمامات الطلبة .
- هي أساس فعال باختلافها وتنوعها .

2-3-4 أهمية مصادر التعلم والمعرفة بالنسبة للطالب الجامعي :

يرى " سلمان " (1981) أن مصادر التعلم والمعرفة بمختلف أنواعها من الأدوات الهامة في تكوين الطالب الجامعي وبلورة تفكيره ، كما أنها تمكنه من الاستيعاب ، وتدعم المعلومات التي يتلقاها من طرف أساتذته من خلال المخاطرة والدروس التوجيهية .

كما تعتبر مصادر التعلم الركيزة الأساسية لنجاح الطالب ، ورفع كفاءته وزيادة إنتاجيته المعرفية **(سلمان : 1981،ص37)**

4-3-3 بعض المصادر التعليمية التي على الطالب الجامعي التمكن منها :

تعتبر مصادر التعلم من المعرفة من الأساسيات الهامة والضرورية التي تعني بالطلبة ، والتي هم في أمس الحاجة لها ، والتدرب عليها لاستخدامها والرقي بها نحو التفوق والنجاح ومن بين هذه المصادر ذكر " مسالمة " (2017) :

- **الكتب المقدسة :** و منها يتم أخذ الأحكام الشرعية والقوانين المتعبة لنظام الحياة ، مثل القرآن الكريم ، إذ يؤسس لكافة نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والأحكام والعقوبات أيضا ، فهو كلام من رب العالمين فلا مجال فيه للخطأ سبحانه وتعالى .

- **الكتب المترجمة والسير الذاتية :** و هي التي تكون منبثقة من تجارب شخصية للعلماء ، وتشرح بشكل مفصل العمليات والأحداث المختلفة .

- **المراسلات الرسمية والخطابات :**التي تتم بين مؤسسات رسمية تتحدث فيما بينها عن الإنجازات والأبحاث العلمية ، التي قامت بها هذه المؤسسة ، أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة مثل : الخطابات التي تتم بين الباحث والجامعة التي تم فيها البحث .

- **مصادر التعلم التقليدية :** كالكتب الدراسية ، والمراجع والقواميس والدوريات والقصاصات وغيرها والتي تعتبر من أكثر مصادر التعلم انتشارا ، إذ تمتاز بسهولة الحمل والثمن القليل .

- **مصادر التعلم السمعية والبصرية :** والتي تعتمد بشكل أساسي على حاستي السمع والبصر لتوصيل المعلومة ، كالتسجيلات الفيديو ، والشفافيات ، والبرامج التلفزيونية والأفلام الناطقة .

- **مصادر التعلم الالكترونية :** و هي كافة المعلومات المخزنة إلكترونيا ، ومن بينها شبكة الانترنت ، قواعد البيانات ، الشبكات التعاونية ، الشبكات المحلية الدولية ، الأقراص المتراصة .(**عايش:mawd003.com)**

وقد لخص " اللقاني " (1990) مصادر التعلم والمعرفة في المخطط التالي (**اللقاني :1990، ص 219)**

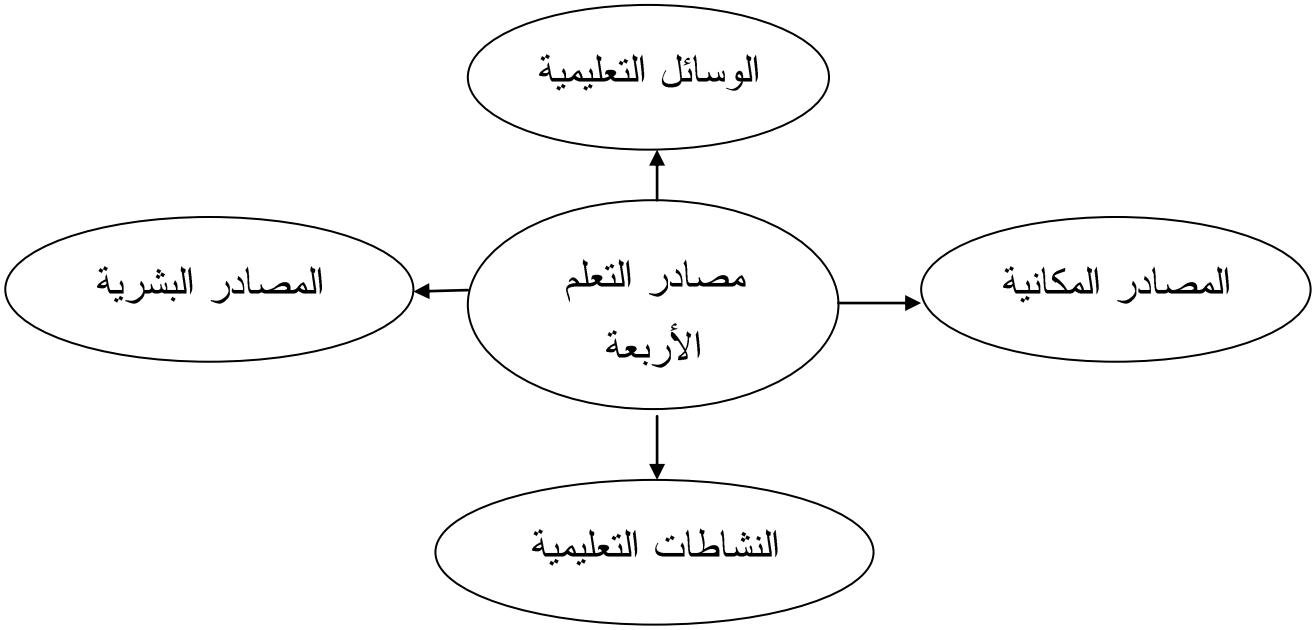

الشكل رقم (05) يوضح مصادر التعلم الأربعة .

وعليه يمكن القول أن هذه المصادر هي الأقرب إلى الحقيقة ، ونسبة الخطأ فيها قليلة مقارنة مع غيرها من المصادر ، كما أنها الأقرب إلى الطالب والأكثر استخداما لها .

4-4 مهارة التنظيم :

4-4-1 مفهوم التنظيم :

يعتبر عنصر التنظيم المحرك الأساسي الذي يوجه الطالب لأداء المهام الموكلة لديه إذ أن الطالب ينظم جدوله الدراسي بالطريقة التي تضمن استغلال الوقت مع إعطاء نتائج مرضية .

تعرف " ربحي " التنظيم بأنه :" عدد من الأنشطة التي يجب تنفيذها لتحقيق الأهداف ".

كما أنه " عملية إدارية تهتم بتجميع المهام ، والأنشطة المراد القيام بها في وظائف أو أقسام وتحديد السلطات والصلاحيات ، والتنسيق بين الأنشطة والأقسام ، من أجل تحقيق الأهداف "(**الحياري : mawdoo3**)

كما أنه "عبارة عن إطار يعمل على رسم العلاقات وتحديدها بين الوظائف والواجبات سعي لتحقيق الأهداف المنشودة للمنظمة" .

4-4-2 أهمية التنظيم بالنسبة للطالب الجامعي :

تعتبر مهارة التنظيم عملية توجيه مستمرة للعناصر البشرية ، للوصول إلى أهداف مرسومة بأقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة .

وتبلغ أهمية التنظيم بالنسبة للطالب الجامعي في أنه يساهم في إنجاز الأهداف المنشودة ، كما يحفز الطلبة وينمي فيهم الولاء للعمل ، والدراسة ، كما يمنح الاستقرار الدراسي ، ويسهل التنظيم عملية الاتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس ، كما يسهل الوصول إلى المعلومات والتفسيرات المرغوبة ، ويرفع كفاءة الطالب في إنجاز الأهداف وتحقيقها من خلال الاستفادة من أساليب التنظيم. (**الحياري ،Mawdoo.com**)

وعليه يمكن القول أن مهارة التنظيم هي من المهارات الإدارية التي تهتم بتوقع المستقبل ، لكنها أيضا تعد من المهارات الدراسية التي تساعد الطلاب وتمكنهم من النجاح والتفوق .

4-5 مهارة التفكير الناقد :

4-5-1 مفهوم مهارة التفكير الناقد :

تعددت وتنوعت تعريفات التفكير الناقد ، نظرا لاختلاف الباحثين ، وتعددت الأطر النظرية التي يتبعونها ، ومن هذه التعريفات نجد :

تعريف " Ressell " (1960) على أنه " عبارة عن ملاحظة ومقارنة العلاقات بين الموضوعات ويتبع ذلك تحليل لهذه العلاقات واختبارها وهو سلوك ظاهر للفرد في موقف معين يقتضي منه إصدار حكم إزاء موضوع معين في هذا الموقف في ضوء ما يتوفر للفرد من بيانات ووقائع إذا أنه يتضمن مجموعة من العناصر كالمشاهدات والوقائع الموضوعية. **(أبو ناشي :2007، ص 74)**

والتفكير الناقد حسب "hudginsetal" (1989) هو " عبارة عن مهارات وعمليات عقلية معقدة ، وهي تحدث تلقائيا لدى الفرد إذ تساعده في التعرف على فجوات المشكلة "

(أبو ناشي : 2007، ص 77)

أما " الصعيدي " (1989) فرأت أنه " شبكة معقدة من المهارات العقلية ويستلزم اكتسابه مجموعة من العمليات منها :

- القدرة على تفسير البيانات .
- إعادة تنظيم المعلومات .
- تحليل الأفكار ونقدها .

4-5-2 خصائص التفكير الناقد :

يتميز التفكير الناقد بمجموعة من الخصائص تجعله يتميز عن غيره من المهارات الأخرى التي يتصف بها الطلبة الجامعيون ، وقد حددها " فاروق عثمان " (1993) في :

- التفكير الناقد نشاط إيجابي حيث يتفاعل الطلاب ذوو التفكير الناقد بحيوية ويعتبرون أنفسهم فعالين تجاه المواقف الدراسية .
- التفكير الناقد علية وليس ناتجا : فلكي يكون الطالب ناقد يستلزم قدرا من الشك المتواصل في الافتراضات .
- اختلاف طرق التفكير الناقد تبعا للسياق الذي يحدث من خلاله.
- يحدث التفكير الناقد انطلاقا من المثيرات البيئية .
- التفكير الناقد مثير للعاطفة بالإضافة إلى كونه عقلانيا.**(عثمان ، 1993، ص 41)**

وقد أضاف " أحمد علي " (1994) صفات أخرى للتفكير الناقد هي:

- التركيز على تحديد المشكلة التي تواجه الطالب .
- الملاحظة الدقيقة كوسيلة لجمع الحقائق التي يبحث عنها .
- استخدام قواعد الاستبدال المنطقي ، أي إخضاع المعلومات للتحليل والفرز والتمحيص والمقارنة .

كما رأى الدكتور " السليتي " (2005) أنه من أبرز الخصائص والسلوكيات البارزة للطالب المفكر والناقد أنه متفتح الذهن ويعرف بين الرأي والوقائع و له الرغبة في فحص الآراء ، وتحليل الأشياء ويستخدم مصادر عملية موثوقة.

(السيلتي :2005،ص25)

4-5-3 التداخل بين التقويم ومهارة التفكير الناقد :

من خلال ما عرض سابقا من مفاهيم وخصائص للتفكير الناقد يلاحظ وجود بعض الاتفاق لدى كل من المفهومين ، حيث نجد أن هناك مهارات أساسية يشترك فيها التقويم مع مهارة التفكير الناقد حيث أنهما يعتمدان على مهارات معرفية واحدة .

فمفهوم النقد والتقويم كليهما مفاهيم مشتركة ، فيما بينها حيث يوضح ذلك بأن التقويم هو النظر إلى الفكرة لرؤيتها هل هي مستعملة أم لا أما النقد فينظر إلى الفكرة المقبولة لمحاولة إيجاد الأخطاء الموجودة داخلها .

وتؤيد هذه النظرة " دراسة عبد الحميد كامل " (1994) حيث ترى أن التفكير الناقد هو عملية تقويم وأن التقويم من المهارات الأساسية للتفكير الناقد.

(أبو ناشي : 2007، ص 115)

وانطلاقا من هذا التصنيف فإن ما يجب التأكيد عليه هو أنه لا يجب أن يتوقف اكتساب المهارات الدراسية عند الطالب الجامعي في مهارة واحدة أو مهارتين بل يجب أن تستمر ويسعى الطالب للتزود بجل هذه المهارات ليكون قادرا ومؤهلا لأداء المهمات الأكاديمية بعزيمة صادقة وروح عالية ومنهجية صحيحة

خلاصة :

انطلاقا مما سبق عرضه تبين أن للمهارات الدراسية أهمية بالغة بالنسبة للطالب الجامعي ، إذ أنها تعينه على أداء واجبه ، وتحقيق أهدافه ، وتوسيع خبراته ومعارفه .

كما أن لها علاقة جد وثيقة بالتقويم الذاتي الذي هو جوهر اكتساب المهارات الدراسية لدى الطالب انطلاقا من تشخيص نقائصه ومراقبة تقدمه الدراسي ، وزيادة دافعيته ، ليبلغ مرحلة البحث عن إستراتيجية فعالة تكسبه المهارة وتحقق نجاحه بكفاءة عالية انطلاقا من التغلب على العراقيل والتخلص من العوائق .

وهذا ما يبرز الدور الأساسي الذي يلعبه التقويم الذاتي في تنمية المهارات الدراسية.

ومن أجل التحقق من ذلك ميدانيا قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على طلبة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف وتحصلنا على البيانات التي سوف نتطرق إلى عرضها وتحليلها وتفسيرها في ضوء الفرضيات في الفصلين القادمين .

قائمة المراجع الفصل الثاني :

1- أبو حطب فؤاد ، صادق أمال (1996): **علم النفس التربوي** ، ط5 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

2- أحمد جابر وليد (2009) : **طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ،ط3،المملكة الأردنية ، عمان ، دار الفكر .

3- بن يوسف جابر ، وآخرون (2006) : **مهارات الدراسة الجامعية** ، السعودية : جامعة الملك فهد للبنزول والمعادن.

4- تفاحة جمل السيد (2006) : **مهارات إدارة الوقت والعوامل الشخصية ونمط السلوك لدى عينة من طلاب الدراسات العليا** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، المنوفية ،3.

5- حمادة محمد ماهر (1980) : **المصادر العربية والمعربة** ، ط2 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة

6- حمود سمير (2017) : **التخطيط التربوي وحدة الخريجين** ، متوفر على الرابط http://carer .najoh edu/mode/9290:

7- حمودة عبد الناصر (2003) : **دليل المعلم العربي لإدارة الوقت** ، جامعة الدول العربية ، القاهرة .

8- الحياري إيمان (2017) : **مفهوم التنظيم وأهميته وأهدافه** ، متوفرة على الرابط MADOO3.COM:

9- خليفة شعبان عبد العزيز (1991): **قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات** ، القاهرة ، دار العربي .

10- الداية محمد ، جمل محمد (2004) : **اللغة العربية ومهاراتها** ،ط1، العين ، دار الكتاب الجامعي .

11- دوقة أحمد ، وآخرون (2014) : **دور التعلم الذاتي التنظيم في ضل المقاربة بالكفاءات** ، الجزائر ، دار كنوز الحكمة .

12- رزق محمد عبد السميع(2001) : **الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار** ، مجلة ام القرى للعلوم الاجتماعية والتربية والانسانية،2.

13- سلمان عبد الهادي (1981) : ،**مراكز المعلومات الصحفية** ، الرياض ، دار المريخ .

14- السليتي فراس محمود مصطفى (2005) : **التفكير الناقد والابداعي** ، ط1 ، عمان ، عالم الكتب الحديث .

15- السيد عثمان فاروق (1993) ، **التفكير الناقد وعلاقة بتخفيض مستوى التعصب** ، مجلة علم النفس ، 5.

16- الشافعي إبراهيم ، آل عمرو محمد عبد الله (2007) : **دراسة لبعض سمات الشخصية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 17

17- الشناوي رجاء (2001) : **المهارات الحياتية** ، ط1 ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

18- صادق محمد (2005) : **علم النفس التربوي** ، غزة ، مكتبة جامعة الأقصى.

19- صلاح عبد الحميد مصطفى (2002) : **مقدمة في الادارة والتخطيط التربوي** ، الرياض .

20- الصوري كمال (2007) : **واقع إدارة الوقت لدى مديري التعليم العام بمحافظات غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، غزة .

21- طه فرج عبد القادر (2003) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط2 ، القاهرة ، دار غريب للنشر والتوزيع .

22- طه نهلة عبد القادر (1996) : **تطوير الادارة المدرسية بمرحلة التعليم الاساسي** ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

23- عايش أحمد (2017): **أنواع مصادر التعلم** ، متوفر على الرابط : MAWDOO3.COM

24- العقيلي أحمد صالح (2009)، **المعوقات المؤثرة في استخدام الأساليب العلمية في إدارة الوقت** ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة و الاقتصاد ، الدنمارك .

25- الغامدي محمد دريف (2000) : **إدارة الوقت لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جدة .

26- الفرماوي حمدي (2002) : **أبعاد عادات الاستنكار في حالة تكرار سلوك الغش لدى طلبة الجامعة** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 12.

27- اللقائي أحمد حسين (1990) : **أنواع مصادر التعلم** ، متوفر على الرابط :: http://www.youtube.com

28- اللقائي علي ، الجمل أحمد (2003) : **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس** ، ط3 ، القاهرة ، عالم الكتب .

29- اللولو فتيحة (2001) : **المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية** ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية غزة.

30- مدوكي مصطفى (2014) : **مخاطرة حول التخطط التربوي** ، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

31- منى سعيد أبو ناشي (2007) : **القدرات العقلية** ، الأردن ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع .

32- هاينز مريون (2002) : **إدارة الوقت** ، ترجمة : بلال عبد الله ، ط2 ، الرياض ، دار المعرفة للتنمية البشرية .

33- الوردي زكي حسن (2002) : **مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية** ، عمان ، دار الورق .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- مجالات الدراسة

4- متغيرات الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

تعد منهجية البحث من الانشغالات الأساسية لكل المنشغلين بالبحث والمعرفة ، وذلك من أجل اكتساب الأسس والقواعد المنهجية التي تؤهلهم للقيام بالأبحاث المرتبطة بتخصصاتهم العلمية.

ويعد الجانب الميداني لأي دراسة ترجمة لما تم تناوله في الإطار النظري إذ يقوم الباحث على تأكيده في أرض الواقع.

وعليه جاء هذا الفصل لغرض منهجية هذه الدراسة والإجراءات الميدانية انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها ، وكذا الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية المتضمنة المنهج ومجتمع وعينة الدراسة ، وكذا مجالات ومتغيرات وأدوات الدراسة بالإضافة إلى الأساليب الاحصائية المستخدمة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه، من حيث الظروف التي سوف يجري فيها البحث والإمكانيات المتوفرة، وعليه يمكن اعتبار الدراسة الاستطلاعية بمثابة دراسة استكشافية الهدف منها التحقق من وجود عينة البحث في الميدان ومدى إمكانية تطبيق أدوات البحث ، والتقرب من مجتمع البحث.

ومنه فالدراسة الاستطلاعية حسب " دوقة " (2014) هي : " مرحلة تمهيدية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات الدراسة، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، ويسمح بالابتعاد قدر الإمكان عن الذاتية والتصور ". **(دوقة، وآخرون، 2014: ص 91).**

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحاطة وإلمام بالمشكلة المراد دراستها كما أنها مرحلة تحضيرية توضح المفاهيم المختلفة الخاصة بالمشكلة ومن بين أهدافها:

- تعميق المعرفة بالموضوع من الناحية الميدانية.
- تمكن الباحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات.
- تمكن الباحث من بناء منهج دراسته من خلال تحديد فرضيات البحث وأهداف وطرق ووسائل البحث.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية الحالية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وكذا التعرف على مجتمع الدراسة، ونوع العينة المراد أخذها ومختلف الخصائص التي تتمتع بها.

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر، وهي مقدرة بـــ(27) طالب من مختلف التخصصات حيث كانت بدايتها في شهر نوفمبر 2016، بهدف الإطلاع على الميدان والتعرف على مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان المصممة من طرفنا في صورتها الأولية (الملحق رقم) على أفراد عينة قصدية من طلب قسم علوم النفس سنة أولى ماستر بقصد حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب التخصصات.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب التخصص

التخصص	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الإرشاد والتوجيه	07	%25.92
علم النفس العيادي	07	%25.92
العمل والتنظيم	06	%22.24
القياس وبناء الدوائر	07	%25.92
المجموع	27	%100

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (04): أن عدد الطلبة بمختلف تخصصاتهم كان متساويا تقريبا من حيث التوزيع، حيث تمثل عددهم بسبعة طلبة من كل تخصص ماعدا تخصص علم النفس العمل والتنظيمي الذي كان عددهم ستة طلبة، و الذين قدرت نسبتهم بـــ(22.24%)، أما باقي التخصصات فكانت نسبتهم (25.92%) من كل تخصص.

3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا/ ثبات وصدق أداة الدراسة :

أ/ الثبات:

1-ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للاستبيان ككل (0.83)، ومنه يمكن القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح ثبات استبيان دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية عن طريق التناسق الداخلي

الاستبيان ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.832	36

ب/ الصدق: تم التأكد من صدق الاستبيان بطريقتين صدق المحكمين ، وصدق الاتساق الداخلي

1/ صدق المحكمين : عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين وهم (7) من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس متخصصين في منهجية البحث والاحصاء وكذلك القياس ، وقد استجابت الباحثة لآرائهم وقامت بإجراء ما يلزم من تعديل وحذف على ضوء الملحوظات الواردة منهم، وقد قبلت الفقرات إذا وافق عليها أكثر من (5)

محكمين عي وعدلت إذ وافق عليها (3-5) من المحكمين، ورفضت إذ وافق عليها أقل من (3) محكمين. (الملحق رقم2)

2/ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ثم بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للستبيان:

1. الارتباط بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:

1.1.الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول (مهارة التخطيط) :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائيا فمنها ماهو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (08) عبارات، وهي (1، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 11) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,66) كـــأعلى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (8) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما بالنسبة للعبارات التي كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) فقد كانت في العبارات (2، 6، 10، 12) بارتباط قدر بـــ (0.48، 0,45، 0.42، 0.47) كما هي على الترتيب، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.539**	**العبارة 7**	0.616**
العبارة 2	0.480*	**العبارة 8**	0.496**
العبارة 3	0.663**	**العبارة 9**	0.546**
العبارة 4	0.567**	**العبارة 10**	0.424*
العبارة 5	0.598**	**العبارة 11**	0.513**
العبارة 6	0.454*	**العبارة 12**	0.473*
**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**			
*** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)**			

2.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الثاني (مهارة إستخدام مصادر التعلم والمعرفة) :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (دور التقويم الذاتي في تنمية إستخدام مصادر التعليم والمعرفة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (11) عبارة، وهي (13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 24) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,73) كـــأعلى ارتباط كان بين العبارة (22) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,51) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (24) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما بالنسبة

للعبارات التي كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وفقد كانت في العبارة (23) بارتباط قدر بـــ (0,43) كما هي على الترتيب، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (دور التقويم الذاتي في تنمية إستخدام مصادر التعليم والمعرفة) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور التقويم الذاتي في تنمية إستخدام مصادر التعليم والمعرفة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 13	0.581**	**العبارة 19**	0.581**
العبارة 14	0.662**	**العبارة 20**	0.683**
العبارة 15	0.655**	**العبارة 21**	0.534**
العبارة 16	0.563**	**العبارة 22**	0.732**
العبارة 17	0.701**	**العبارة 23**	0.436*
العبارة 18	0.634**	**العبارة 24**	0.510**
**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).**			
*** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).**			

3.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الثالث (مهارة التفكير الناقد):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (دور التقويم الذاتي في تنمية التفكير الناقد) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائيا فمنها ماهو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (8) عبارات، وهي (25، 26، 27،

28، 29، 30، 31، 35) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,72) كـــأعلى ارتباط كان بين العبارة (28) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (30) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما بالنسبة للعبارات التي كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وفقد كانت في العبارات (32، 33، 34، 36) بارتباط قدر بـــ (0.47، 0,48، 0.38، 0.41) كما هي على الترتيب، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (دور التقويم الذاتي في تنمية التفكير الناقد) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور التقويم الذاتي في تنمية التفكير الناقد مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 25	0.571**	**العبارة 31**	0.647**
العبارة 26	0.605**	**العبارة 32**	0.475*
العبارة 27	0.557**	**العبارة 33**	0.484*
العبارة 28	0.724**	**العبارة 34**	0.383*
العبارة 29	0.615**	**العبارة 35**	0.609**
العبارة 30	0.493**	**العبارة 36**	0.415*
**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).**			
*** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).**			

2. الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

كما تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لاستبيان معوقات البحث العلمي ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر بـــ 0.56، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـــ 0.67، وبلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلي للمقياس ككل بـــ 0.80، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق (أنظر إلى الملحق رقم 3)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لاستبيان دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية

المحاور والدرجة الكلية	الدرجة الكلية
المحور الأول (دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط)	0.568**
المحور الثاني (دور التقويم الذاتي في تنمية إستخدام مصادر التعليم والمعرفة)	0.677**
المحور الثالث (دور التقويم الذاتي في تنمية التفكير الناقد)	0.800**
**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).**	

ثانيا: الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، والتي تحتوي على ثلاثة محاور أساسية، محور خاص بمهارة التخطيط، ومحور خاص بمهارة استخدام مصادر التعلم، ومحور خاص بمهارة التفكير الناقد، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية من

طلب قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة وتم الحصول على المعلومات والبيانات الأساسية للدراسة.

1-المنهج المتبع في الدراسة:

يعرف "زرواتي" (2002) المنهج بأنه : " عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث" .

(زوراتي، 2002: ص 119).

والمنهج المعتمد في هذه الدراسة هو "المنهج الوصفي" لكونه يتلاءم وطبيعة الإشكالية المطروحة ، وذلك من خلال وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها دون تدخل الباحث، ، وذلك باستخدام أداة "الاستبيان".

ويعرف المنهج الوصفي بأنه : " المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا" . **(زرواتي، 2007: ص 86).**

كما أنه : " وصفا كميا وكيفيا عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتعديلها وتحليلها للوصول إلى النتيجة". **(رشوان، 2003: ص 66).**

وعليه يتم إتباع خطوات هذا المنهج باستخدام وسائل جمع المعلومات ويتم معالجة النتائج المحصل عليها بواسطة أساليب إحصائية يتم التطرق إليها فيما بعد.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:**

يقصد بالمجتمع " المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة" .**(مراد، هادي، 2002: ص 111).**

ومنه فمجتمع الدراسة الحالية يتكون من طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بتخصصاتها (الإرشاد والتوجيه ، علم النفس العيادي ، العمل والتنظيم ، القياس وبناء الروائز) والبالغ عددهم حوالي (105 طالب وطالبة).

- **عينة الدراسة:**

تعرف العينة على أنها : " مفردات معينة تمثل المجتمعات الأصلية ، منتقاة على أساس خصائص معينة يحتاجها الباحث في دراسته إذ تعطي نتائج قريبة من تلك التي تنتج عن عملية الحصر الشامل" .(دوقة، 2014: ص 94). ولقد تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة " قصدية " من المجتمع الكلي نظرا لتوافر الخصائص المقصودة التي أرادتها الباحثة والمقدرة بـــ (70) طالب وطالبة وتعرف العينة "القصدية" بأنها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم" . **(أنجرس، 2004: ص 96).**

3- مجالات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في الحدود المكانية والزمانية والبشرية التالية:

3-1- المجال المكاني:

أجرينا دراستنا الحالية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

3-2- المجال الزمني:

أجرينا الدراسة الأساسية خلال الموسم الجامعي 2016-2017 في حين أن البدء بالدراسة الميدانية كان على مرحلتين:

الأولى: الدراسة الاستطلاعية وكانت في شهر نوفمبر.

الثانية: تطبيق الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة مابين 2017/01/03 إلى 2017/04/17.

3-3- المجال البشري:

يستهدف المجال البشري للدراسة الحالية، طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر والذي بلغ عددهم (70) طالب وطالبة موزعين على أربعة تخصصات (الإرشاد والتوجيه، علم النفس العيادي، القياس وبناء الروائز، وعلم النفس العمل والتنظيم).

4- متغيرات الدراسة:

يعرف " المتغير " بأنه : " عبارة عن مصطلح يدل على صفة محددة، تأخذ عددا من الحالات أو القيم، ويشترط فيه قابليته للقياس، ويعبر عن مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيا في ضوء إجراءات البحث ويتم قياسه كميا أو وصفه كيفيا " .

(بوعلاق، 2012: ص 25).

وتتمثل متغيرات الدراسة الحالية في أربعة متغيرات هي:

- المتغير الأول: التقويم الذاتي
- المتغير الثاني: المهارات الدراسية والمتمثلة في ثلاثة مهارات هي: مهارة التخطيط، مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة، مهارة التفكير الناقد.
- المتغير الثالث: وهو متغير الجنس ويتمثل في الذكور والإناث.
- المتغير الرابع: وهو متغير التخصص ويتمثل في أربعة تخصصات (تخصص الإرشاد والتوجيه، تخصص علم النفس العيادي، تخصص العمل والتنظيم، تخصص القياس وبناء الروائز).

5- أدوات الدراسة:

قد يستخدم الباحث في دراسته أكثر من أداة بجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

وعليه فإن الأداة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة الحالية هي استمارة الاستبيان.

وتعرف هذه الأخيرة بأنها: " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث".

(عليان، غنيم، 2000: ص 82).

5-1- مبررات استخدام أداة الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان نظرا للتوافق هذه الأداة وموضوع الدراسة، حيث تم من خلالها الحصول على البيانات والمعلومات الازمة بكل سهولة ويسر، كما أنها لا تكلف الباحثة ماديا، إضافة إلى تميزها بالسرية التامة للاستجابات المفحوصين، وبما أن موضوع الدراسة يدور حول دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة علم النفس سنة أولى ماستر ، فلا يمكن استخدام المقابلات والملاحظة مع جميع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم بـــ(70) طالب في فترة زمنية محددة.

5-2- مرحلة إعداد أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على تصميم استمارة استبيان انطلاقا من مجموعة من الاستمارات السابقة والمستخدمة في دراسات مكملة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وبعد تعديلها تم تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) قمنا بتطبيقها على أفراد الدراسة الأساسية.

5-3- تحديد الهدف من الأداة:

تهدف استمارة استبيان التقويم الذاتي للمهارات الدراسية إلى معرفة الدور الذي يلعبه التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر.

5-4- وصف أداة الدراسة:

لقد تم استخدام استمارة الاستبيان، من أجل الحصول على معلومات موضوعية حول مستوى مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة. وقد احتوت الاستمارة في صورتها النهائية على (36) بند موزعة على ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: مهارة التخطيط
- المحور الثاني: مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة
- المحور الثالث: مهارة التفكير الناقد

الجدول رقم (10) يوضح توزيع البنود على محاور الاستبيان

المحاور	أرقام البنود	عدد البنود
مهارة التخطيط	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12	12 بندا
مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة	13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24	12 بندا
مهارة التفكير الناقد	25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36	12 بندا
	المجموع	36 بندا

كما أن طبيعة البنود هي اختيار من متعدد، حيث أن مفتاح الإجابة كان على النحو التالي:

جدول رقم (11): يوضح مفتاح تصحيح بنود الاستبيان

البدائل	دائما	أحيان	أبدا
الدرجات	03	02	01

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية بغرض معرفة مستوى مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر، وقد تم الاعتماد على برنامج Excel لتفريغ البيانات.

وقد تم الاعتماد على معامل "ألفاكرونباخ" لحساب (الثبات) بطريقة التناسق الداخلي على أساس تقدير ارتباطات العبارات فيما بينها.

كما تم حساب (الصدق) عن طريق تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ثم بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان واعتمدت الباحثة على المتوسطات الحسابية والانحرافات لمعرفة درجة الدور، كما استخدمت برنامج الحزمة الإحصائية (spss) لحساب الفروق بين أفراد الدراسة ، حيث تم استخدام اختبار " لفين " للكشف عن التجانس ومعامل " شيفي " لتحديد لصالح من الفروق .

خلاصة:

جاء هذا الفصل لعرض الإجراءات والخطوات الميدانية التي قامت بها الباحثة بداية بالدراسة الاستطلاعية وأهدافها وإجراءاتها، بغية التعرف على بيئة الدراسة، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وصياغة بنودها.

كما تم التطرق إلى التعريف بالمنهج الذي اتبعته الباحثة ليتم التعريج بعد ذلك إلى مجتمع وعينة، ومجالات وأدوات الدراسة.

وفي الأخير تم اختيار بعض الأساليب الإحصائية المتماشية وموضوع الدراسة بغية الحصول على النتائج، وهذا ما سيتم عرضه وتحليله ومناقشته في الفصل الأخير.

قائمة المراجع:

1- دوقة أحمد (2014): **دور التعلم الذاتي التنظيم وأثره على النجاح الدراسي**، الجزائر ، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

2- زرواتي رشيد (2002): **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر ، دار هومة للنشر.

3- زرواتي رشيد (2007): **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر، عين مليلة ، دار الهدى للطباعة.

4- رشوان حسن عبد الحميد (2003): **مناهج العلوم**، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.

5- مراد صلاح ، فوزية هادي (2002): **طرائق البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث.

6- أنجرس موريس (2004): **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، حيدرة ، دار القصبة.

7- بوعلاق محمد (2012): **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر.

8-عليان مصطفى ، غنيم عثمان (2000): **مناهج وأساليب البحث العلمي**، النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

4-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

5-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

6-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

خلاصة

تمهيد:

بعد تطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في إستمارة الإستبيان على أفراد عينة الدراسة الأساسية من أجل معرفة الدور الذي يلعبه التقويم الذاتي، في تنمية بعض المهارات الدراسية بالنسبة لطلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة ، ثم الحصول على نتائج هذه الدراسة التي سوف يتم عرضها وتحليلها ومناقشتها انطلاقا من كل فرضية وإستنادا إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة ، وكمحاولة للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الفصل التمهيدي.

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: " **يساهم التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة**"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (12) يوضح مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية من وجهة نظر الطلبة

الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	70	72	83.37	8.110	69	11.73	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على استبيان ككل والذي بلغ (83.37) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـــ (72)، وبانحراف معياري قدر بـــ (8.11) بناء عليه فإن التقويم الذاتي يساعم في تنمية بعض المهارات الدراسية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (11.73) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة "**يساهم التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة** ".

وهذا ما أكده " شحاتة " (2002) في قوله : " يجعل الطالب قادر على تحمل مسؤوليته ويكسبه ثقة في النفس ، ويجعله يؤدي دورا اجتماعيا بارزا بالتالي اكتساب المهارة " . **(شحاتة : 2002 ، ص 253)**

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة " **votow and lackey**" (1982) واللذان توصلا إلى أن التقويم الذاتي يساهم في تطوير الابداع الكتابي لدى الطلاب ، وهو بدوره يجسد مهارة دراسية أساسية تتمثل في الكتابة الابداعية.

كما أن هذه النتيجة تعارضت مع دراسة " شاهين محمد ، وريان عادل " (2007) ، حيث كانت النتائج المتوصل إليها أنه لا يوجد دور للتقويم الذاتي المقدم من الطالب إلى المعلم في تحسين جودة أدائه التدريسي.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: " **يساهم التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة**"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (13) يوضح مساهمة التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط من وجهة نظر الطلبة

المحور	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الأول	70	24	28.48	3.114	69	12.04	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول من الاستبيان (دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط) والذي بلغ (28.48) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـــ (24)، وبانحراف معياري قدر ب(8.11) بناء عليه فإن التقويم الذاتي يساهم في تنمية مهارة التخطيط من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى

ماستر بجامعة المسيلة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (12.04) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث الأولى والقائلة "**يساهم التقويم الذاتي في تنمية مهارة التخطيط من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة**"، وهذا ما أكدته " شطيبي وإيقارب " (2012) حيث أن " يساعد الطالب على تحديد مستواه ومعرفة خبرته وقدرته ، وتبصره بالأهداف والوسائل والإجراءات التي تساعده على تحقيق أهدافه ، وتجعل الطالب يرسم الطريقة الصحيحة لتناول كل موضوع على حدى كما تمكنه من مراجعة الجزئيات انطلاقا من ربط الموضوعات الجديدة بالموضوعات السابقة ، وهذا ما يجسد مهارة التخطيط.

(شطيبي وإيقارب ، 2012: ، ص62).

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة " **oakerson** " (1993) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدم الطلاب في مهارة معالجة المعلومات والاستعداد للامتحانات بما فيها مهارة التخطيط.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: " **يساهم التقويم الذاتي في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة**"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (14) يوضح مساهمة التقويم الذاتي في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر الطلبة

المحور	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الثاني	70	24	26.20	3.005	69	6.12	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من الاستبيان (دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة) والذي بلغ (26.20) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـــ (24)، وبانحراف معياري قدر (3.005) بناء عليه فإن التقويم الذاتي يساهم في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (6.12) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث الثانية والقائلة "**يساهم التقويم الذاتي في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة**"، هذا ما أكده : " سلمان " (2002) في قوله : " تعتبر مصادر التعلم والمعرفة أداة هامة في تكوين الطالب وبلورة تفكيره ، ورفع كفاءاته وكذا زيادة انتاجيته الذاتية وهذا ما أكد دور التقويم الذاتي في تنمية هذه المهارة. **(سلمان : 1981، ص 37).**

وقد اتفقت نتائج دراستي مع دراسة " **bender** " (1997) والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب الذي التحقوا بمقرر المهارات الدراسية على اللذين لم يلتحقوا.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: " **يساهم التقويم الذاتي في تنمية مهارة التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة**"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (15) يوضح مساهمة التقويم الذاتي في تنمية مهارة التفكير الناقد من وجهة نظر الطلبة

المحور	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الثاني	70	24	28.68	4.059	69	9.65	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من الاستبيان (دور التقويم الذاتي في تنمية مهارة التفكير الناقد) والذي بلغ (28.68) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـــ (24)، وبانحراف معياري قدر (4.05) بناء عليه فإن التقويم الذاتي يساهم في تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم والمعرفة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (9.65) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث الثالثة والقائلة "**يساهم التقويم الذاتي في تنمية مهارة التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة**"، وهذا ما أكده " السليتي " (2005) : " حيث أن من أبرز خصائص المفكر الناقد أنه متفتح الذهن ويفرق بين الرأي والوقائع وله الرغبة في فحص الآراء " **(السليتي : 2005 ، ص25)**

وهذا تماما ما يتطلبه الطالب في تقويم ذاته، إذ أن التفكير الناقد والتقويم الذاتي مفاهيم مشتركة ، حيث يوضح ذلك بأن التقويم هو النظرة إلى الفكرة لرؤيتها وفحصها، أما النقد فينظر إلى الفكرة المقبولة لمحاولة ايجاد الأخطاء.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة " عبد الحميد كمال " (1994) حيث توصل إلى أن التفكير الناقد هو عملية تقويم، والتقويم من المهارات الأساسية للتفكير الناقد.

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على: " **توجد فروق بين وجهات نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير الجنس** " ، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (16) يوضح الفروق بين أفراد العينة في وجهات نظرهم حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير الجنس

الإتجاهات	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
	ذكور	0.043	0.836	10	81.90	9.362	68	-0.61	0.539	غير دال عند 0.05
	إناث			60	83.61	7.944				

من خلال الجدول رقم (16) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.04)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في وجهات نظرهم حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية والتي بلغت عند الذكور (81.90) وعند الإناث (83.61) ، وبانحراف معياري بلغ (9.36) عند الذكور و (7.94) عند الإناث يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما طفيفة، غير أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.61-) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الرابعة القائلة بـــ "**توجد فروق بين وجهات نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير الجنس**"، حيث أن للتقويم الذاتي أهمية كبيرة حيث يحفظ للطلاب هويتهم الفردية ويكسبهم الأمانة فيما يصدرون عن أنفسهم ، كما يحدد مواطن القوة والضعف في ممارساتهم ولا يفرق بين الذكور والإناث في ذلك .

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة " إبراهيم أحمد ، مسعد صالح " (2005) حيث توصلا إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات الإناث والذكور.

6-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة على: " **توجد فروق بين وجهات نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير التخصص** "، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (17) يوضح الفروق بين أفراد العينة في وجهات نظرهم حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير التخصص

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاهات	داخل المجموعات	1105.462	3	368.487	7.084	0.000	دال عند 0.01
	مابين المجموعات	3432.881	66	52.013			
	الكلي	4538.343	69				

من خلال الجدول رقم (17) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـــ "تحليل التباين الأحادي" في استبيان (دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية) والتي بلغت (7.08)، نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم قبول فرضية البحث الخامسة والقائلة " **توجد فروق بين وجهات نظر طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بجامعة المسيلة حول درجة مساهمة التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية تبعا لمتغير التخصص** "، يعود ذلك ربما إلى اختلاف المساقات (التخصصات) وكذا اختلاف طرق التفكير حيث أن الطلبة يتمايزون ويختلفون في آرائهم ويعود ذلك إلى التخصص الذي ينتمون إليه .

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة " نبيل مغربي " (2009) والتي توصلت إلى أن هناك فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التقويم الذاتي تعزى لمتغير التخصص.

وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق في حالة ما إذا كانت الفروق دالة كما في هذه الحالة فإننا نلجأ إلى استخدام معامل الشيفي **(Scheffe)** وهذا لتحديد لصالح من الفروق .

الجدول رقم (18) يوضح المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق في دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية

الاستبيان	معامل الشيفي (Scheffe) للمقارنات البعدية				
	التخصص(I)	التخصص(J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية	تنظيم وعمل	قياس نفسي	-1.56667	4.3671	0.988
		إرشاد وتوجيه	-8.17419	3.4757	0.148
		عيادي	-12.54286-*	3.50147	0.008
	قياس نفسي	تنظيم وعمل	1.56667	4.3671	0.988
		إرشاد وتوجيه	-6.60753	3.21664	0.249
		عيادي	-10.97619-*	3.24446	0.014
	إرشاد وتوجيه	تنظيم وعمل	8.17419	3.4757	0.148
		قياس نفسي	6.60753	3.21664	0.249
		عيادي	-4.36866	1.88028	0.156
	عيادي	تنظيم وعمل	12.54286*	3.50147	0.008
		قياس نفسي	10.97619*	3.24446	0.014
		إرشاد وتوجيه	4.36866	1.88028	0.156

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن متوسط الفروقات بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في استبيان (دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية) كان لصالح ذوي التخصص العيادي ، ويعوذ ذلك ربما إلى مهارات التخطيط والتفكير التي يكتسبونها أو ربما باعتبار أن تخصص علم النفس العيادي تخصص يعتمد على الممارسة أكثر ، وبالتالي استخدام التقويم الذاتي في تنمية المهارات الدراسية كان لصالحهم .

خلاصة:

بعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ، والدراسات السابقة والتراث النظري، وعليه كانت النتائج المتوصل إليها تؤكد أن التقويم الذاتي يساهم بشكل كبير في تنمية المهارات الدراسية لدى أفرد العينة، بالإضافة إلى أن التقويم الذاتي يساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التخطيط ، استخدام مصادر التعلم والمعرفة والتفكير الناقد.

كما تم التوصل إلى أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا للتقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق دالة إحصائيا للتقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر تعزى لمتغير التخصص.

ومنه يمكن القول أن للتقويم الذاتي دور كبير وفعال في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى عينة الدراسة الحالية.

خاتمة

خاتمة :

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة ، والتي سعينا جاهدين لتحقيقها على أرض الواقع هو : " التعرف على دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس سنة أولى ماستر بالمسيلة " .

حيث توصلت الباحثة إلى استنتاج مفاده أن للتقويم الذاتي دور كبير في تنمية هذه المهارات بالنسبة للطلبة .

كما أن من بين جوانب التنمية التي ركزنا عليها في دراستنا جانب التخطيط ، باعتباره خطوة أولى يقوم بها الطالب سعيا منه لتحقيق النجاح ، أيضا استخدام مصادر التعلم والمعرفة والتي تعتبر أيضا من أساسيات النجاح ، حيث يتفتح الطالب على مختلف المفاهيم ويكتسب العديد من الخبرات والمعارف ، إضافة إلى التفكير الناقد الذي يسعى الطالب من خلاله إلى تمييز وتمحيص الافكار والاستنتاجات .

وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى استنتاج دور التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى طلبة قسم علم النفس ، حيث كان الدور جد فعال مما يؤكد أهمية استراتيجية التقويم الذاتي التي تعتبر حلقة وصل بين الطالب وتحصيله الأكاديمي ، حيث أن أهداف ومساعي التقويم الذاتي تترابط وتتكامل وأهداف الطالب الأكاديمي .

ومما سبق يمكن القول أن الصعوبات التي تواجه الطلبة والخريجين خاصة يمكن التغلب عليها انطلاقا من تقويم الطلبة لأنفسهم وتطوير مهارتهم الدراسية التي تعتبر أساس التفوق والنجاح .

الاقتراحات:

في ضوء ما ورد في أدبيات هذه الدراسة وفي ضل ما توصلت إليه من النتائج تبين لنا الدور الفعال الذي يلعبه التقويم الذاتي في تنمية بعض المهارات الدراسية لدى الطلبة الجامعيين عموما ، وعليه ارتأت الباحثة تقديم بعض النقاط هي بمثابة اقترحات للطلبة الجامعيين يمكن القول:

- الإعتماد على التقويم الذاتي كإستراتيجية أولى لتطوير المعرفة واكتساب المهارات.
- تطوير المهارات الدراسية إنطلاقا من تأليف الكتيبات والنشرات التي من شأنها توعية الطلاب بأهمية التمكن من المهارات الدراسية .
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تبحث عن واقع وأثر ودور التقويم الذاتي في تنمية المهارات الدراسية وأثر ذلك في زيادة مستوى التحصيل والدافعية للدراسة.
- ضرورة العمل على مساعدة على الطلبة على التكيف مع المتطلبات الجامعية من خلال مساعدتهم على تقويم ذواتهم وتنمية خبراتهم في المجالات الأكاديمية التي يحتاجونها.
- العمل على تنظيم دورات تدريبية للطلبة على المهارات الدراسية وتكثيف المحاضرات وحلقات النقاش التي توجه الطلبة إلى أهمية التمكن من المهارات الدراسية والوسائل التي تعينهم على ذلك.
- لفت انتباه الأساتذة لأهمية امتلاك الطلبة لإستراتيجية التقويم الذاتي والعمل على اكسابها للطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

1-إبراهيم أحمد محمد ، مسعد عبد العظيم صالح (2005) : **المهارات الدراسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الجامعة** ، مجلة العلوم التربوية لكلية التربية ، جامعة أسيوط .

2-ابن منظور (1986) : **لسان العرب** ،ج12، بيروت ، لبنان ، دار لسان العرب

3-أبو حطب فؤاد ، صادق أمال (1996): **علم النفس التربوي** ، ط5 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

4-أحمد جابر وليد (2009) : **طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ،ط3،المملكة الأردنية ، عمان ، دار الفكر .

5- أحمد سالم ، أحمد مصطفى (2005) : **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي طلاب شعبة اللغة الفرنسية في ضوء المعايير لجودة المعلم** ، اللقاء السنوي الثالث ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

6-أنجرس موريس (2004): **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، حيدرة ، دار القصبة.

7-بن يوسف جابر ، وآخرون (2006) : **مهارات الدراسة الجامعية** ، السعودية : جامعة الملك فهد للبنزول والمعادن.

8- بوعلاق محمد (2012): **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر.

9-تفاحة جمل السيد (2006) : **مهارات إدارة الوقت والعوامل الشخصية ونمط السلوك لدى عينة من طلاب الدراسات العليا** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، المنوفية ،3.

10- الحاج خليل محمد (1988) ، مجلة المعلم والمتعلم 1، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية ،عمان .

11- الحاج خليل محمد (2006) : **التقويم الذاتي في التربية** ، ط1 ، عمان ، دار الشروق.

12- الحاج خليل محمد ، خطاب محمد (1984) : **دليل المعلم في التقويم الذاتي** ، عمان ، معهد التربية .

13- الحريري رافدة (2008) : **التقويم التربوي** ، الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع.

14- حمادة محمد ماهر (1980) : **المصادر العربية والمعربة** ، ط2 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

15- حمود سمير (2017) : **التخطيط التربوي وحدة الخريجين** ، متوفر على الرابط http://carer .najoh edu/mode/9290:

16- حمودة عبد الناصر (2003) : **دليل المعلم العربي لإدارة الوقت** ، جامعة الدول العربية ، القاهرة .

17- الحياري إيمان (2017) : **مفهوم التنظيم وأهميته وأهدافه** ، متوفرة على الرابط MADOO3.COM:

18- خالدي نور الدين ، شارف سرير محمد (1985) : **التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم** ،ط2.

19- خليفة شعبان عبد العزيز (1991): **قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات** ، القاهرة ، دار العربي .

20- الداية محمد ، جمل محمد (2004) : **اللغة العربية ومهاراتها** ،ط1، العين ، دار الكتاب الجامعي .

21- الدوسري راشد حماد (2004) : **القياس والتقويم التربوي الحديث** ، ط1 ، عمان ، دار الفكر.

22- دوقة أحمد (2014): **دور التعلم الذاتي التنظيم وأثره على النجاح الدراسي**، الجزائر ، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

23- رزق محمد عبد السميع(2001) : **الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار** ، مجلة ام القرى للعلوم الاجتماعية والتربية والانسانية،2.

24- رشوان حسن عبد الحميد (2003): **مناهج العلوم**، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.

25- زرواتي رشيد (2002): **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر ، دار هومة للنشر.

26- زرواتي رشيد (2007): **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر، عين مليلة ، دار الهدى للطباعة.

27- زيان ميلود (1998) : **تقنيات التقويم التربوي الجزائر** ، دار هومة للنشر والتوزيع.

28- سبيكة الخليفة (2003) : **علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية** ، جامعة قطر ، مجلة البحوث التربوية ، قطر.

29- سلمان عبد الهادي (1981) : ،**مراكز المعلومات الصحفية** ، الرياض ، دار المريخ .

30- السليتي فراس محمود مصطفى (2005) : **التفكير الناقد والابداعي** ، ط1 ، عمان ، عالم الكتب الحديث .

31- سمارة عزيز ، وآخرون (1989) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

32- السيد عثمان فاروق (1993) ، **التفكير الناقد وعلاقة بتخفيض مستوى التعصب** ، مجلة علم النفس ، 5.

33- الشافعي إبراهيم ، آل عمرو محمد عبد الله (2007) : **دراسة لبعض سمات الشخصية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 17 .

34- شاهين ريان ، محمد عادل (2007) : **دور التغذية الرابعة المقدمة من الطالب للمعلم في تحسين جودة أدائه التدريسي** ، المؤتمر التربوي الثالث ، الجامعة الإسلامية، غزة .

35- شحاتة حسن (2001) : **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق** ، ط1 ،مصر ، مكتبة الدار العربية للكتاب.

36- الشرقاوي أنور محمد ، الدردير عبد المنعم أحمد (2005) : **أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب كلية التربية** ، جامعة قتا.

37- شطيبي فاطمة الزهراء ، فريدة إيقارب (2012) : مجلة البحوث التربوية والتعليمية 2، بوزريعة.

38- الشناوي رجاء (2001) : **المهارات الحياتية** ، ط1 ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

39- صادق محمد (2005) : **علم النفس التربوي** ، غزة ، مكتبة جامعة الأقصى.

40- صلاح عبد الحميد مصطفى (2002) : **مقدمة في الادارة والتخطيط التربوي** ، الرياض .

41- الصوري كمال (2007) : **واقع إدارة الوقت لدى مديري التعليم العام بمحافظات غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، غزة .

42- طه فرج عبد القادر (2003) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط2 ، القاهرة ، دار غريب للنشر والتوزيع .

43- طه نهلة عبد القادر (1996) : **تطوير الادارة المدرسية بمرحلة التعليم الاساسي** ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

44- عايش أحمد (2017): **أنواع مصادر التعلم** ، متوفر على الرابط : MAWDOO3.COM

45- عبد القادر أكرم أبو اسماعيل (2006) : **التقويم الذاتي للشخصية في التربية الاسلامية** ،ط1 ، الأردن ، دار النفائس للنشر والتوزيع .

46- العتبي عمار بن مرزوق (2010) : **تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام** ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود

47- العقيلي أحمد صالح (2009)، **المعوقات المؤثرة في استخدام الأساليب العلمية في إدارة الوقت** ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة و الاقتصاد ، الدنمارك .

48- عليان مصطفى ، غنيم عثمان (2000): **مناهج وأساليب البحث العلمي**، النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

49- الغامدي محمد دريف (2000) : **إدارة الوقت لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جدة .

50- الفاربي عبد اللطيف ، وآخرون (1994) : **معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك** ، ط1،المغرب ، دار الخطابي للنشر والطباعة.

51- فرج عبد القادر طه (2003) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،ط2، القاهرة ،دار غريب للنشر والتوزيع .

52- الفرماوي حمدي (2002) : **أبعاد عادات الاستنكار في حالة تكرار سلوك الغش لدى طلبة الجامعة** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 12.

53- كراجة عبد القادر (1997) : **القياس والتقويم في علم النفس** ، عمان ، الأردن ، دار اليازوري العلمية .

54- كمال عبد الحميد اسماعيل ، محمد نصرالدين رضوان (1994) : **مقدمة التقويم في التربية الرياضية** ،ط1، مصر ، دار الفكر العربي.

55- الكنزة رجب فوزي ، طه ابراهيم أحمد (2000) : **المناهج المعاصرة** ، ط1 ، الاسكندرية ، منشأ المعارف للنشر.

56- اللقائي علي ، الجمل أحمد (2003) : **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس** ، ط3 ، القاهرة ، عالم الكتب .

57- اللقائي أحمد حسين (1990) : **أنواع مصادر التعلم** ، متوفر على الرابط :: http://www.youtube.com.

58- اللولو فتيحة (2001) : **المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية** ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية غزة.

59- محمود علام صلاح الدين (2004) : **التقويم التربوي البديل** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

60- مدوكي مصطفى (2014) : **مخاطرة حول التخطط التربوي** ، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

61- مراد صلاح ، فوزية هادي (2002): **طرائق البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث.

62- المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية ، مراحل التقويم وإجراءاته الصفحة الرسمية للمركز متوفر على الرابط :?http://www.facebook.com/permalink.pf

63- مغربي نبيل (2009) : **مدى توظيف طلبة جامعة القدس لمهارات التقويم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي** ، جامعة القدس المفتوحة ، منطقة دورا التعليمية.

64- منى سعيد أبو ناشي (2007) : **القدرات العقلية** ، الأردن ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع .

65- هاينز مريون (2002) : **إدارة الوقت** ، ترجمة : بلال عبد الله ، ط2 ، الرياض ، دار المعرفة للتنمية البشرية .

66- الوردي زكي حسن (2002) : **مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية** ، عمان ، دار الورق .

67- Bailey ,end on onwuegbuzie ,A (2002) : **the role of study habits in foreign language courses assessment** , evaluation in higher education)

68- Bender ,davids (1997) : **effects of study skills programs on the academic bihaviour of college students** , (E RIC document reporduction service no)

69- De ketel J.M et roegiers x1996 **methodologie du recueil d'information : serie methodes en serences humaines** , 3 paris bruscelles de boek université .

70- Hadje **levaluation régles du jeu** ,des intertion aux ouse outils 4ed paris editeur PUF.

71- L'engender R1988 **dictionnaire actual del' éducation** . 1ed , paris , motreal : libraire .

72- Oakerson peggy fest (1993) : **teaching and assessing skills :aclassoom study** ,(ERICdocument reproduction service no)

73- Smith, maruin,task,ralph and gosmeyer ,matt (2000) : **inproving student achievement through the enhancement of study skill** ,(ERIC document reproduction service no)

74- Votaw and lackey ,(1982) : **compositin self-evaluation related to chang in language self conopt accuracy and in writing performance** ,E D P new mescico state university.

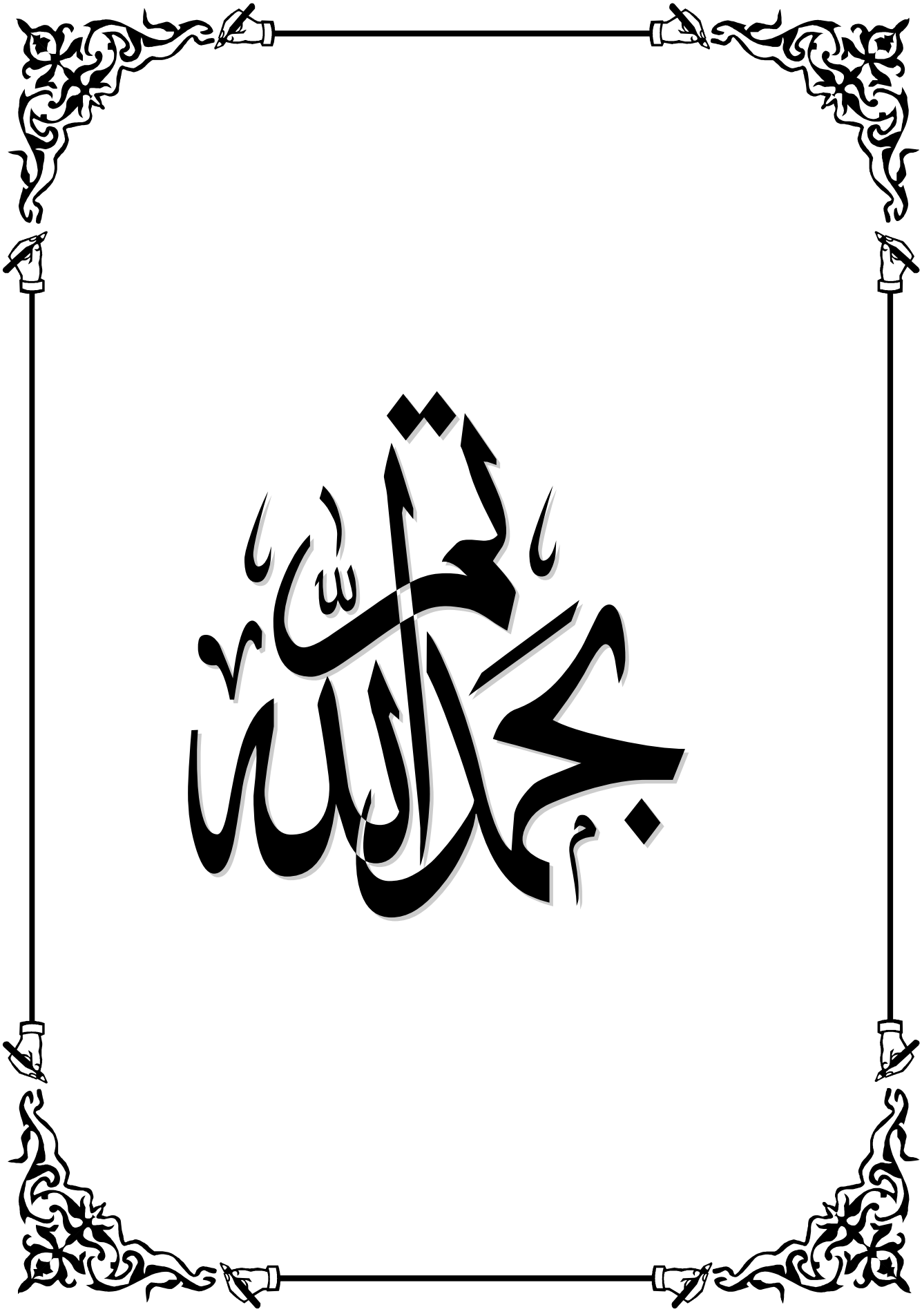
تم بحمد الله